140
FAILY MAGAZINE
فەیلی
مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين
أيــلول ٢٠١٤

عزيمة شعب كوردستان
وإحتراق أوراق الطابور الخامس

النازحــون
من والى الوطن

الفيليون
والسكوت القاتل

الرئيس مسعود بارزاني:
نحتاج إلى مساعدة أكبر لمحاربة داعش

فەیلی

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFAQ FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA FOR FAILY KURD

The concessionaire

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين

دەزگای رۆشنبیری و راگەیاندنی کوردی فەیلی

صاحب الامتياز

إلامَ تنتظر يا صغيري ؟ .. نعم هذا قدرك ان تولد على ارض لاترتوي إلا بالدماء منذ الازل ، لاتنتظر تلك المعجزة التي تعيد اليك طفولتك المذبوحة على ايدي جلاديك من بني وطنك المفترض ، انها بعيدة المنال مادامت قضيتك رهناً بمن سقطت ورقة التوت عنهم.

FAILY140

إقرأ في هذا العدد ....

مسرور بارزانى: داعش يعد العدة لمواجهة كبيرة مع البيشمركة وعلى أمريكا المساعدة 6

بعد رحيل المالكي..فصائل سنية مسلحة تتجه للتحالف مع بغداد للانقضاض على داعش 12

الطائفية نتاج للصراع السياسي وليس العكس 22

ما لم يذكره د. حبيب تومي في مقاله (حلو الفرهود لو يصير يومية) 30

كلمة العدد

حكومة الغربة

هناك دويلات او امارات بقدر تعداد العشائر والكيانات السياسية وغيرها في العراق، لديهم امكانية هائلة من مال وسلاح ومقاتلين ومضارب يحكموها كما يريدون ويفعلون فيها ما يشاؤون، والطرف الوحيد الضعيف وغير القادر على تحويل الكلام والقرارات الى افعال لحفظ الامن والاستقرار والدفاع عن الارض والمواطن هو حكومة بغداد بشكلها الجديد التي تبحث في الوقت الضائع وكما تعودت دائما على تحريك ملفات ممكن ان تؤجج الشارع وتزيد التوتر وتعرقل التحركات السياسية التي نحسبها المخرج الوحيد المتبقي للخلاص من الازمة.

في الواقع الحالي نجد في العراق كل منطقة او مدينة او زقاق احيانا لديها نظام اشبه مايكون بحكومة وزعماء احزاب وعشائريين وامراء طوائف، وتمارس هذه التركيبات الهجينة هيمنتها على رقاب الساكنين بدون اي رقابة او خوف من العقاب لان الحكومة المركزية منذ سنين اصبحت كيانا خاصا مكونا من رئيس مجلس الوزراء ومستشاريه الذين سيطروا على مؤسسات الدولة ولكنهم لم يحبذوا التعامل حسب القوانين ولايعترفون لا بالبرلمان ولا بباقي الجهات ذات العلاقة بكيان يسمى "دولة" طيلة السنوات الماضية. وانشغلوا بالترويج لنظرية المؤامرة.

لذا مادام هناك اشباع من وجود الاحزاب وتكاثر شيوخ العشائر والكيانات المدنية والسلاح والعتاد المتزايد وقوافل لاتنتهي من الضحايا، لابد من حق للنازحين والمهجرين والمشردين ان يشكلوا حكومات تحت خيام الغربة، اولئك الذين يقتلهم الارهاب وتهمشهم الحكومة ويتعاطف معهم الجميع في وادي الكلام والشعارات، واصبحت عودتهم لمدنهم كالحلم، اليس من حقهم ان يفكروا بأرض جديدة ويأسسوا كيانات ومؤسسات جديدة فهم يمثلون شعوبا تملك ديانات غنية بالتاريخ وغنية عن التعريف من الاضرار التي لحقتهم جسديا وروحيا؟

من الممكن ان يحول القادة السياسيون الموجودون في البقعة الخضراء تجربتهم الى باقي الدول ولكن ليس للبناء بل للعبرة مما اوصلوا العراق ارضا وشعبا اليه من الحال في هذه المرحلة التي نعيشها جميعا. لذا على المسؤول عن هذا الوضع ان يعي بان ليس من حقه ان يتباهى بأنجازاته المفترضة فحسب بل عليه اكثر ان يعترف بأخطائه الكارثية وتقصيره في كافة المجالات.

رئيس التحرير

الغلاف الاول

رئيس التحرير

علي حسين فيلي

alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير

علي حسين علي

هيئة التحرير

اسراء شاواز

جواد كاظم

سندس ميرزا

سعد عبد الجبار

ياسر عماد

التصميم الفني

ايمان حبيب علي

التنقيح اللغوي

محمد علي السماوي

رقم الاعتماد في
نقابة الصحفيين العراقيين 1016

رقم الايداع في دار الكتب
والوثائق 796 في 2004

سعر النسخة: 1500 دينار

www.shafaaq.com info@shafaaq.com

نحتاج إلى مساعدة أكبر لمحاربة داعش

في أصبح أهالي كوردستان والعراق، اليوم، مهددين من قِبل منظمة إرهابية متخلفة ومتعصبة تطمح إلى السيطرة على الشرق الأوسط.

نسعى الى إيجاد حل لمحاربة هذا التهديد بمساعدة الولايات المتحدة وأصدقائنا حول العالم.

ليست هناك مبالغة في الحديث عن خطورة هذا الوضع، فالحرب الإرهابية الخاطفة لـ"الدولة الإسلامية" امتدت من سوريا الى العراق، هادفة الى الغزو والسيطرة على رقعة كبيرة من العالم، في حين أن بعض طموحاتها البعيدة قد تكون خارج سيطرتها، حيث أن العراق وأجزاء أخرى من الشرق الأوسط ووسط آسيا لن تكون كذلك.

وما يجري من ذبح وتدمير في سوريا وأجزاء من العراق هو نموذج صريح لما يمكن توقعه في أي جزء من العالم، حيث يريدون أن يحكموا.

نحن حلفاء الولايات المتحدة المخلصون في المنطقة، ونملك القوة الوحيدة في المنطقة مع الوسائل، ونريد أن نحمي آلاف الحيوات من الرعب الذي يجلبه هؤلاء الإرهابيون. لكننا لا نستطيع القيام بذلك وحدنا.

والحقيقة أن سوابق هذه الأزمة سياسية، لكن الامر ذاته ينطبق على صعود النازية، فقد أصبح الإرهابيون الآن قوة ميليشياوية فعالة، وهذه لم تعد أزمة سياسية الى حد بعيد. إنها أزمة أمنية، وعلى العالم أن يتحرك لتجنب إبادة جماعية وذبح الأبرياء.

إن أي موقع يتخذه الإرهابيون ينبغي أن يُعتبر، فوراً، هدفاً. ليس فقط في هذه (المنطقة) التي تحيط بأربيل وجبل سنجار.

فهذا القتال سيندلع بواسطة العالم المتحضّر، في بعض المراحل. وهذا القتال سيطول ويتأخر، ويكون أكثر صعوبة، لكنه سيتحقق.

لذلك تم وضع جيشنا "البيشمركة" ليكون طليعة العالم المتحضّر على طول الجبهة العريضة. لقد وقفنا مع الولايات المتحدة من قبل، في العام 1991 والعام 2003 ضد نظام صدام حسين، ونحن نقوم بذلك مرة أخرى الآن.

لكن في أعقاب التطورات الأخيرة التي قامت بها قوى "الدولة الإسلامية"، تتشارك كوردستان بنحو 966 كيلومتراً حدودياً مع الإرهابيين، ونحن في حاجة ماسة الى مساعدة منسقة أكبر.

ونأمل في أن تكون الضربات الجوية الأميركية ضد مواقع الإرهابيين، يوم الجمعة (الماضي) مجرد البداية، فما تملكه الاستخبارات الأميركية قد يساعد على تقليص القدرة الإرهابية على تنفيذ اعتداءات مفاجئة.

لقد أصبحت عمليات تسليم أسلحة ثقيلة لـ"البيشمركة" حاجة ملحّة لتحقيق انجازات على الأرض.

لقد استولى الإرهابيون على كمية كبيرة من الأسلحة الثقيلة الأميركية من القوى الأمنية العراقية. ومع اتّساع رقعة الأراضي تزداد قدرة الإرهابيين على اخضاع أناس آخرين وتجنيد الرجال، لزيادة إيراداتهم من خلال الضرائب والسيطرة على الموارد النفطية وتمدد شبكتهم الاستخباراتية. وسيصبحون الأقوى، والأكثر والأصعب ، ليحاربوا.

نشكر أصدقاءنا في "كابيتول هول" (الكونغرس) وفي البيت الأبيض على دعمهم الذي أعطوه لنا على مدى سنوات. ونطلب بتواضع من أصدقائنا مساعدتنا ثانيةً، فقط، لأن الوضع ملح بشكل مطلق.

لقد أطلق الإرهابيون، الأسبوع الماضي، هجوماً واسعاً جديداً مباشراً، مستهدفين بلدات تحت حماية الأكراد، بما فيها منطقة سد الموصل، ومنطقة سنجار وتقاطع ربيعة للعبور نحو سوريا.

وكانت هذه المنطقة من العراق، على مدى قرون، موطناً لأديان وطوائف عديدة. لكنها لم تعد كذلك اليوم، فقد كان أول أمر عملي قام به الإرهابيون، أن أجبروا المسيحيين على التحول الى الإسلام ودفع الجزية والا فسيواجهون عواقب مميتة. أما هؤلاء الذين لم يوافقوا فيتم قتلهم بأكثر الطرق هولاً.

وللمرة الأولى في تاريخ العراق، أصبحت الموصل فارغة من المسيحيين تقريباً، إذ أن مئات آلاف المواطنين، بمن فيهم المسيحيون والإيزيديون، من الأقليات الدينية، باتوا في حال خطر داهم من ذبحهم. ولا يوجد شك بأن هذا تنطبق عليه صفة الإبادة الجماعية.

في الوقت ذاته، وكنتيجة للصراع في سوريا والتقدم الإرهابي في العراق، استقبلت كوردستان أكثر من مليون لاجئ ومشرد داخلي.

ويواجه "البيشمركة" عدواً يمتلك أسلحة أميركية متفوقة. لذلك من الضروري أن نتلقى الدعم العسكري من الولايات المتحدة وأصدقاء آخرين على الفور.

وفي كل يوم يكون فيه الإرهابيون قادرين على القيام بالعمل بحرية يحصدون المزيد من الأرواح ويفاقمون الأزمات الإنسانية، ويقومون بالتدمير ونشر الرعب. لذلك، على كل دين، وبلد، أو مجتمع التعبير عن دعمه للحضارة والإنسانية.

وهذه البلدان التي تمتلك القدرة على المساعدة- الولايات المتحدة أولاً وقبل الجميع - ينبغي أن تدرك أن ذلك خطر ملح وعليها التصرف وفق ذلك. وينبغي وقف الإرهابيين الآن. بمساعدة القوة الجوية والتجهيزات العسكرية التي نستطيعها.

مسعود بارزاني - رئيس اقليم كوردستان

(عن "واشنطن بوست")

مسرور بارزاني:

داعش يعد العدة لمواجهة كبيرة مع البيشمركة وعلى أمريكا المساعدة

حذر مستشار مجلس الأمن الوطني في اقليم كوردستان مسرور بارزاني من أن التقارير تفيد بأن تنظيم داعش يعد العدة لمواجهة كبيرة مع قوات البيشمركة، ودعا الولايات المتحدة إلى تقديم المساعدة العسكرية المباشرة للاقليم الذي يحارب منفردا تهديدات المتطرفين.

فر وسيطر مسلحو داعش بعد هجوم كاسح بدأوه في 10 حزيران الماضي على مدينة الموصل ومدن أخرى محاذية لإقليم كوردستان. وفر سكان المدينة إلى كركوك ومدن إلاقليم هربا من المسلحين الذين يمضون قدما لإقامة "دولة الخلافة الإسلامية" وتطبيق نظرتهم المتشددة للشريعة على السكان. كما هرب الأهالي من المعارك العنيفة في المدينة على مدى الأسبوعين الماضيين حيث يسعى الجيش العراقي لاستعادة السيطرة على المدينة.

وباتت تكريت النقطة الفاصلة بين المناطق التي يسيطر عليها المتشددون في شمال وغرب البلاد وبين قوات الجيش العراقي المدعومة بعشرات آلاف المتطوعين وتقع معارك يوميا.

وفي مقابلة مع صحيفة واشنطن بوست، قال مسرور بارزاني متحدثا عن الحدود التي تفصل بين الاقليم ومسلحي تنظيم داعش، "انها مسؤولية كبيرة، انها حدود طويلة، وكثير من قواتنا هناك، ونحن لا نعرف كم من الوقت سيستمر الوضع، إن هذا حقا فوق طاقتنا".

وأشار إلى أن الكورد من حقهم الحصول على حصة من الأسلحة التي تقدمها الولايات المتحدة إلى العراق، بينما استولى مقاتلو الدولة الإسلامية على الأسلحة التي تقدر بمئات الملايين من الدولارات من الجنود العراقيين المنسحبين من قواعدهم العسكرية في بعض المدن، مبينا أن الكورد يحاربون كل هؤلاء الإرهابيين بمفردهم.

وحول العناصر التي ارسلتها الولايات المتحدة إلى العراق والتي أعلن أن عددها يبلغ 300 خبير، قال مسرور بارزاني "نأمل أن تكون تقييماتها مفيدة، لتتمكن واشنطن من معرفة مدى خطورة الوضع، ومدى حاجتنا الكبيرة للدعم العسكري"، موضحا "نحن بحاجة إلى أسلحة أحدث وأفضل".وحول مشروع الانفصال، قال مسرور بارزاني "اعتقد أن قلب كل كوردي يريد دولة مستقلة"، وحول الوضع الاقتصادي "تسعى وزارة المالية الكوردستانية لاقتراض الأموال من الخارج لدفع رواتب الناس فقوات البيشمركة لم يحصلوا على رواتبهم منذ شهور، نحتاج الأموال لتقديم المساعدات للاجئين".

واختتم كلامه قائلا "لقد اخترنا هذا الطريق. وقد نموت، لكنها نقطة فخر لنا أن نسفك دماءنا في سبيل كوردستان".

وكانت حكومة إقليم كوردستان أعلنت عن مقتل اكثر من 60 عنصرا من قوات البيشمركة في مواجهات مع داعش وكانت القوات الكوردية قد سيطرت على المناطق المتنازع عليها بين الحكومة الاتحادية وإقليم كوردستان بعد فرار الجيش العراقي منها أمام زحف داعش.

"تسعى وزارة المالية الكوردستانية لاقتراض الأموال من الخارج لدفع رواتب الناس فقوات البيشمركة لم يحصلوا على رواتبهم منذ شهور، نحتاج الأموال لتقديم المساعدات للاجئين".

ووضع هذا الواقع الجديد القوات الكوردية على خط التماس مع المتشددين على طول شريط حدودي طويل يمتد من قضاء شيخان في الشمال وصولا إلى محافظة ديالى.

وعزز الكورد الشريط الفاصل بينهم وبين مسلحي داعش والمتحالفين معهم بقوات إضافية الشهر الماضي.

وتقع اشتباكات متقطعة بين الجانبين في نينوى وصلاح الدين وكركوك وديالى. كما ان المتشددين يقصفون القوات الكوردية ومدن وبلدات تحت سيطرتها بقذائف الهاون.

وكان المسؤولون الكورد قد أعلنوا إن قواتهم تتخذ الموقف الدفاعي في المناطق التي تنتشر فيها.

قفوا مع اربيل فإنها آخر قلاع كرامتكم

راضي المترفي

مع احتراق المساحات وتقارب الصفوف ليجس كل عراقي نبضه ان كان غيورا على بلده فسيجده يعلو مع كل ضغطة من اصبع بيشمركه عراقي على زناد بندقيته ويهلل لها متابعا حتى تصيب مقتلا من داعشي جاء غازيا حاملا معه خراب الديار وسبي النساء .. ان اربيل اليوم تمثل ومن دون ادنى شك اخر قلاع كرامة العراق فان صمدت وهذا هو المأمول منها والمعول على فرسانها به فسينهض العراق سليما معافى متجاوزا كل محنه ومداويا كل جروح الزمن الرديء وان حصل العكس لاسمح الله بذلك فلا عراق ولا كرامة بعد اليوم وسيعيث الداعشيون فسادا وخرابا في الديار ويبيعون أمهاتكم وباقي نسائكم في سوق نخاستهم ورجسهم بعد ان يختاروا منهم محضيات لأقذرهم واكثرهم نتانة وخسة وقدرة على القبيح .. اليوم اربيل هي العراق كله .. هي الشرف وهي الموئل وهي الحد الفاصل بين الذلة والكرامة واللا انتماء والمواطنة والوطنية والخيانة .. اليوم اربيل لا تستصرخكم وانما تتيح لكم فرصة على طبق من مجد وفخر لتنسوا كل خلافاتكم واختلافاتكم وتمايزكم وانتماءاتكم الصغري وتقفوا وقفة رجل واحد ولايهم ان كان ردائه عربيا او كرديا او تركمانيا او اشوريا او ايزيديا او صابئيا المهم ان يكون هذا الزي عراقيا لم تدنسه نظرة ضيقة او فكرة طائفية .. اربيل اليوم تفتح ذراعيها لكل عراقي غيور بغض النظر عن عرقه وطائفته ودينه ومذهبه وانتمائه الحزبي ولاتشترط غير عراقيته لتمنحه شرف الدفاع عنها والوقوف بوجه عدو العراق وتسجيل مآثرشرف يقف لها التاريخ اجلالا واحتراما وتمد يدها بكل عنفوان الشجعان وأباء القمم وصلابة الرجال والجبال لكل من يجرد عراقيته قبل سيفه ويصول بها على قوى الظلام والشر القادمين من خلف الحدود ويرخص دمه من اجل كرامة الجميع .. اربيل اليوم تعلن ان داعش لم ولن يكون من ابناء البلد والاختلاف معه يمكن تسويته على مائدة المفاوضات وانما هو عدو غادر اتي من خلف الحدود ولايميز بين عراقي واخر وطائفة وغيرها وشاهده الجميع يوم داهم الموصل وقتل كل من يخالفه وباع عقائل العراق في سوف نخاسة وضيع كوضاعته وهدم قبور الأنبياء والأولياء واستهان بمقدسات المسلمين والأديان الأخرى لذا أصبحت مقاتلته فرض عين على كل عراقي . . اربيل اليوم تواجه وعدوها وليس إمامها غير خيارين اما حياة تسر العراق واما ممات يغيظ العدى وتسابقكم لنجدتها ومشاركتها شرف موقفها ومعركتها يجعلها اقرب للنصر وهي منتصرة بعون الله وتأخركم عنها فد لايضيرها لكنه يقوي شوكة الأعداء ضدها وتكالبهم عليها فهلا سارعتم للوقوف معها وهي آخر قلاع كرامتكم ؟

عزيمة شعب كوردستان وإحتراق أوراق الطابور الخامس

سامان سوراني

فرغم من أن الهجمات والمخططات الدنيئة للمجموعات الإرهابية التي تسمي نفسها بـ"داعش" فشلت فشلاً ذريعاً أمام الإرادة الصلبة لقوات البيشمرگه وصمود شعب كوردستان إلا أن هناك شخصيات صغيرة في نفوسها ومريضة في عقولها وانتهازية في طموحاتها تسمى بالطابور الخامس قامت بنشر إشاعات وأكاذيب حول إنتصارات وهمية للتنظيم التكفيري الوهابي على القوات الحديدية للبيشمرگه ،التي عقد العزم على مواجهة كل المخاطر الكبيرة ، بهدف النيل من قامات أبطال كوردستان إرضاءً لعطش الرذيلة عند أسياد الشرّ أو لتحقيق أهداف صغيرة مقاس شخصيات كاريتورية دونكيشوتية هذا الطابور. للأسف عملت بعض الجهات الاعلامية مع عدد غير قليل من القنوات الفضائية وإذاعات وصحف وشبكات التواصل الإجتماعي المناهضة لهذا التنظيم الإرهابي لصالح التنظيم تتمثل في تكرار وعرض دعايات التنظيم وإدعائاتها المزيفة وتظهر مدى وحشية وبربرية وقسوة تنظيم داعش ، التي لا ترحم حتى لاترحم حتى بحلفائها من التنظيمات التكفيرية الأخرى ، بشكل بعيد كل البعد عن المهنية والحرفية.

ماهو الطابور الخامس؟

يطلق مصطلح "الطابور الخامس" على جماعة من الناس تقوم بتقويض أى نظام أو دولة بصورة سرية من الداخل وترجع نشأة هذا التعبير إلى أيام الحرب الأهلية الإسبانية التى نشبت عام 1936عندما أعلنت محطة إذاعية أن قائد قوات القوميين "الجنرال إميليو مولا" يقترب من مدريد بأربعة طوابير من قواته العسكرية ، وأنه سيحظى بالدعم من طابور خامس موجود داخل المدينة بعد الحرب العالمية الثانية اتسع مفهوم الطابور الخامس ليشمل مروجي الإشاعات ومنظمي الحروب النفسية وفي الوقت الحاضر اتسع المفهوم أكثر ليشمل بعض القنوات الإعلامية وبعض القيادات البارزة فسار تعبير "الطابور الخامس" يستخدم للدلالة على أى جماعة تقوم بالتخريب فى دولة ما لمصلحة دولة أخرى.على الاعلام الكوردستانية المخلصة العمل على تحسيس الرأي العام الوطني بالتحدّيات والمؤامرات التي تحاك ضد إستقرار وأمن كوردستان وتماسكها وتقدّمها لحساب جهات داخليّة ذات مصالح ضيّقة و/أو جهات خارجية لها مصالح تتصادم مع المصالح العليا الكوردستانية والقيام بكشف المغالطات و النظريات التي يروّج لها من له مصلحة في التضليل أو نشر البلبلة والفرقة والكراهية بين الناس واعتماد الحرب النفسية لتمرير أجندات معينة أو الانحياز لمصالح أطراف معيّنة داخليّة و/أو خارجيّة على حساب المصلحة العامة.فحكومة إقليم كوردستان تقوم اليوم بجدية و مثابرة في مراقبة وكشف أشخاص الطابور الخامس ومعرفة ارضيته وجذوره ومنشأه وأسلوب تفكيره وغاياته ومن وراءه وتحاسب كل من يريد النيل من الأمن القومي وسيادة كوردستان وقضاياه العادلة ومصالحه المشتركة وهويّته الكوردستانية والذين يقومون بأساليبهم المريضة بالتحريض ضد البيشمرگه والرموز الوطنية.

وبعزيمة شعب الكوردستاني وإرداته وحماس البيشمرگه والإصرار على "إما كوردستان أو الموت" في الحرب ضد القوة الإرهابية السلفية الشوفينية الغاشمة ، أعداء الوطن والديمقراطية وحرية شعب كوردستان أثبتت للمنطقة والعالم بأن الكوردستانيين قادرين وحدهم بالدفاع عن أرضهم ومقداستهم وحماية الأمن والإستقرار والتعايش السلمي. والحكومة الكوردستانية بقواتها الدفاعية والهجومية سوف تستمر مع حلفائها وأصدقائها في الحرب ضد الإرهاب العابر لحدود دول عديدية من أجل تفكيك وحدة الصف الكوردستاني وإفشال طموحات شعبنا في الإستقلال والعيش في الحرية بهدف إسقاط رايات الحكم الداعشي السوداء الغادرة وقلع جذورها في المنطقة وإعادة الأمان والإستقرار الى كافة المناطق الكوردستانية.

وختاماً: إن سلفيو داعش الإرهابي تمسكوا بكل ما هو ضيق وعسير أو متشدد ومتطرف وسلبي وعدواني في التراث وقاموا بتحويل العلاقة بالهوية الدينية الى محكمة جهنمية تحرم وتعاقب بقدر ما تعمل بمفردات الحقد والثأر والانتقام ، على سبيل الإقصاء أو الاستئصال للآخر، ورفض كل ما أنجزته المجتمعات الإنسانية قديماً وحديثاً ، على الأصعدة الحضارية والمدنية والثقافية. هذا ما تشهد به أعمالهم من تدمير الصروح والمعالم الأثرية في نينوى ، الى منع البنات من التعلّم بسجنهن أو بخطفهن والاعتداء عليهن في غير مكان ، الى التفجيرات الانتحارية التي دمرت الممتلكات وأزهقت أرواح الآمنين على هذا النحو الوحشي والعدمي.

ليعلم الداعشيون و جنود الطابور الخامس المحترقة أوراقهم بأن مجتمع كوردستان المتحد سوف يقف خلف قوات البشيمرگه و يواصل مسيرته في النهوض والإصلاح والتقدم ليشارك في صناعة الحضارة القائمة ، على سبيل التطوير والإضافة و حكومة الإقليم سوف يقاوم بكل قوة فايروس التطرف والجرثومة الأصولية الغارقة في السكونية المطلقة والسائرة عكس التاريخ و عكس حركة الزمن والمستقبلة من التفكير الحي الخلاق المبتكر.

بعد رحيل المالكي..
فصائل سنية مسلحة تتجه للتحالف مع بغداد للانقضاض على داعش

فيلي

أثار اختيار مرشح التحالف الوطني الشيعي حيدر العبادي لتشكيل الحكومة العراقية الجديدة ارتياحا في الأوساط العراقية بمن فيهم السنة الذين كانوا على خلاف كبير مع رئيس الوزراء المنتهية ولايته نوري المالكي.

ووصلت العلاقات بين المالكي والسنة إلى حد القطيعة التامة وهو ما مهد الأرضية لتغلغل داعش في البيئة السنية الناقمة على الحكومة.

ويقول منتقدون للمالكي إن النهج الطائفي الذي اتبعه في إدارة البلاد دفع بالكثير من السنة للقتال في صفوف داعش رغم الاختلاف الايديولوجي الواضح بين الطرفين إلا أن هدفا واحدا جمعهما وهو معاداة حكومة بغداد.

ويبدو أن أي انتصار كبير على داعش سيكون بعيد المنال اذا لم تتمكن بغداد من استعادة ثقة السنة وتأليب الحاضنة الاجتماعية ضد المتشددين.

وكشفت مصادر مطلعة لـ"فيلي" عن شروع شخصيات سنية بارزة في مدينة الفلوجة بفتح قنوات اتصال مع العبادي للانقضاض على داعش وإنهاء تواجد التنظيم المتطرف في المدينة.

وكانت الفلوجة أولى المدن العراقية التي سيطر عليها المتطرفون السنة في مطلع العام الجاري قبل أن يوسعوا منطقة نفوذهم في حزيران لتشمل معظم شمال وغرب البلاد.

وأعلن داعش الخلافة الإسلامية في كيان عابر للحدود تشمل أجزاء واسعة من سوريا والعراق ونصب العراقي أبو بكر البغدادي خليفة وهو ما يهدد بتقسيم العراق إلى أجزاء متصارعة.

وعلى ما يبدو فأن السكان المحليين في مناطق سيطرة داعش ضاقوا ذرعا بممارسات المتطرفين الذين يفرضون عليهم نظرتهم المتشددة للشريعة وهو ما يتعارض مع أعراف متبعة في المجتمع العراقي ذات الطابع العشائري المحافظ.

وبمجرد إعلان المالكي تنحيه عن سدة الحكم والتخلي عن مساعي شغل منصبه لدورة ثالثة وجد السنة وكذلك الأطراف الأخرى الشريكة في بغداد سبيلا للتخلص معا من داعش الذي بات يؤرق الغرب أيضا.

ويقول سكان الفلوجة إن اغلب المسلحين غير المنضوين في صفوف داعش والذين يقاتلون إلى جانبها بدأوا ينسحبون من القتال بسبب بطش المتشددين.

ويقول شيخ عشائري مطلع على الاتصالات التي تجري بين ما يعرف بـ"المجلس العسكري" وهو تشكيل اعلن نفسه

خلال العام الجاري لقتال الجيش العراقي في الفلوجة، والعبادي إن الهدف منها تشكيل قوة لقتال داعش في الفلوجة.

وبين في حديثه لـ" فيلي" مشترطا عدم نشر اسمه لحساسية الوضع ان "القوة تستطيع خلال شهرين ان تقضي على تواجد المسلحين في الفلوجة الذين دخلوا بصورة غريبة الى المدينة وبدأوا بفرض سياستهم".

وترد تقارير على نحو مستمر تفيد بوقوف فصائل سنية عدة الى جانب داعش في مقاتلة القوات العراقية إلا ان داعش يبقى التنظيم الأقوى نفوذا ولا يترك أي مجال لظهور البقية حتى وان اضطر الى محاربتها.

وتؤكد مصادر حكومية في محافظة الانبار (الفلوجة كبرى مدنها) بأن عناصر بدأت في مدينة القائم اقصى غرب المحافظة بقتال جماعة "داعش" التي تنتشر هناك.

واذا نجحت بغداد في استمالة القوى السنية وتأليب البيئة الاجتماعية الحاضنة فإن هزيمة داعش تبدو ممكنة جدا على غرار ما قامت به الولايات المتحدة الأمريكية في 2006.

وكانت الانبار أولى المحافظات التي تحالفت مع القوات الأمريكية وشكلت فصائل عشائرية مسلحة تعرف باسم الصحوات ونجحت في تحجيم نفوذ المتشددين من تنظيم القاعدة على نطاق واسع.

وتيقن الأمريكيون بأن بقاء المالكي في سدة الحكومة سيعزز من الانقسامات السياسية والطائفية في البلاد وهو ما يهدد بتفتيت البلاد ويفاقم خطر المتشددين في المنطقة.

وتنحي المالكي كان شرطا أساسيا لدى واشنطن لتقديم أي مساعدة عسكرية لمواجهة داعش في العراق.

وفعلا بدأت الولايات المتحدة بغارات جوية على مدى الأسبوع الماضي.

ويتعين على العبادي تقديم تنازلات كبيرة للسنة لكسب ثقتهم تمهيدا لتشكيل جبهة موحدة في مواجهة المتشددين.

ويقول علي حماد شيخ عشيرة المحامدة في الانبار لـ"فيلي" ان "عشائر الانبار ترحب بالعبادي رئيسا للوزراء. ومتفائلون به لكن بحذر".

ويضيف ان "على العبادي ان يبين حسن نيته تجاه الانبار وان يلبي مطالبهم وان يقف معهم لمحاكمة المالكي الذي قتل العباد ودمر البلاد".

وقال الحماد "اذا حوكم المالكي امام الملأ فأن العراقيين سيثقون حينها بحكومتهم والجميع سيقف معها".

وكان سكان الانبار ومحافظات أخرى ذا أكثرية سنية قد نظموا احتجاجات على مدى اشهر طويلة فضت قوات المالكي بعضها بصورة دموية في الانبار وكركوك.

ولطالما طالب السنة بإلغاء قانون المساءلة والعدالة أو اجتثاث البعث وقانون الارهاب وبعض القوانين الاخرى التي يصفونها بالجائرة.

ورغم اعتراف حكومة المالكي بأحقية تلك المطالب وارساله وفود التفاوض وإعلانه الاستجابة لها إلا ان السنة يقولون إن إصلاحاته كانت جوفاء.

ورهن الكثير من السنة مشاركتهم في حكومة العبادي ومعركة طرد داعش بإلغاء القوانين التي يقولون إنها تستهدفهم على نحو غير عادل.

وفي تطور يمكن ان يغير مسار الحرب في العراق تشجعت القوات العراقية والكوردية بأول هجمات جوية تشنها الولايات المتحدة ضد المسلحين المتشددين في العراق منذ أن انسحبت القوات الأمريكية من البلاد عام 2011.

واستعادت القوات الكوردية بغطاء جوي أمريكي سد الموصل أكبر سدود البلاد وبلدات ومدن متاخمة لمحافظة أربيل.

وكان الهجوم الكاسح للمتشددين في حزيران الماضي قد توقف عند مدينة سامراء في محافظة صلاح الدين ومنها عززت القوات العراقية صفوفها وبدأت تشن هجمات لاستعادة السيطرة على تكريت والزحف شمالا.

إمكانية التغيير

محمد عبد الرحمن

فشعبنا لا يستحق ما يجري له، وهو ينوء تحت وطأة العديد من القضايا والملفات ذات العيار الثقيل، لعل في المقدمة الآن ما يقوم به داعش من موبقات تخرجهم عن تصرفات البشر، فشره شمل الجميع، وليس هو في وارد استثناء احد حتى من تحالف معه او انخدع للوهلة الاولى به وحسبه انه المخرج من مأزق قاد اليه نهج ولّاد للازمات.

فالوطن يئن، وجراحه يعمقها الارهاب والمليشيات المنفلتة، فلا عذر لمن يساهم في زيادة الطين بلة، بهذا الشكل او ذاك، وبالذات من جانب من يحسبون انفسهم على العملية السياسية الجارية الآن في بلدنا بما لها وعليها، خصوصا عندما يأتي ذلك من قوى متنفذة وحاكمة تمتلك القرار وتتحكم فيه، لا سيما ما له صلة مباشرة بالقوات العسكرية والامنية.

الوضع حرج بما فيه الكفاية، ولا يتحمل المزيد من التجارب بما جاءت به سابقا، وما يمكن ان تجيء، من انعكاسات سلبية خاصة وان بلدنا الآن في مخاض عسير وممارسة جديدة لانتقال السلطة الذي لا بد ان يكون سلميا وان يتكرس كنهج لا رجعة عنه، وهو ما يتوجب ترسيخه عبر ممارسة دستورية قانونية سليمة تجنبا لأية تفسيرات متقلبة تقود اليها مصالح ضيقة يضعها اصحابها فوق كل اعتبارات اخرى، وفوق مصالح الشعب والوطن العليا.

وها قد لاحت امكانية اولية لفتح كوة في جدار ما ساد خلال الفترة الماضية، والكل معني بتطوير ورعاية ذلك والمضي به الى ابعد حدود التغيير المطلوب، وهنا لن يقتصر الامر على تغيير طواقم الحكم، على اهمية ذلك، فهو مرتبط على نحو لا فكاك منه باجراءات اخرى، غدت بمثابة استحقاقات وطنية لا تقبل التأجيل او التلكؤ والا فان النكوص سيكون سيف ديموقليس المسلط على الرقاب.لا ينفع فقط تغيير الاشخاص، على ما للاشخاص من دور، فلكي تكون للتغيير بداية سليمة يفترض ان يكون هناك منهج جديد، نمط تفكير جديد، اداء آخر وادارة تقطع الصلة بما ثبت بطلانه وعدم صلاحيته وانكشاف سوءاته، نعم، لا بد من ممارسة اخرى مختلفة تماما يكون لا فيها الحاكم لحزبه، وكتلته وطائفته وقوميته، بل لكل العراقيين على اختلاف اطيافهم ومشاربهم، وعليه ان يراجع كافة التجارب السابقة ويتجنب اخطاءها وهي عديدة.

ليس من المسموح به ان تقتل اية بادرة انفراج وتوأد في مهدها، لا لسبب الا لكون البعض لا يستطيع ان يعيش مثل بقية العراقيين، ودون تلك الامتيازات الفاحشة وعلى حساب ابناء الشعب المكتوين بنار ممارسات ذلك البعض الخاطئة التي اوصلتنا الى ما نحن فيه، حيث يتحكم داعش برقاب العراقيين في ما يقرب من نصف مساحة العراق، او هم تحت التهديد الدائم من شذاذ آفاق هذا التنظيم الذي هو صنيعة بيئة لا تقيم للانسان وزنا، ولا يسمع الحاكم فيها الا صدى ما يقول.

لكن الإمكانية لن تتحول إلى واقع معاش من دون تواصل الضغط الجماهيري السلمي الدستوري على كافة الصعد.

لماذا فشل المالكي؟

نزار حيدر

فقد كان بإمكانه ان يقتنص الفرص الذهبية التي مرّت عليه ليؤسّس لجمهورية جديدة، وليؤسّس نظاما ديمقراطيا يتجلى في مبدأ تداول السلطة، فكان يمكنه ان ينتزع، بجدارة، لقب (الاب المؤسّس) او مؤسّس الديمقراطية على غرار الآباء المؤسّسون الذين أسّسوا الولايات المتحدة الأميركية، الا انه فشل للاسف الشديد.

لقد مرّت عليه فرصتان؛ الاولى عندما أنهى دورته الدستورية الاولى فكان عليه ان ينسحب من الترشح لرئاسة مجلس الوزراء الى اي موقع اخر في الدولة او حتى يعود الى منزله كما فعل نيلسون مانديلا مثلا، والثانية عندما اجتمع رأي الشركاء على تحديد الرئاسات الثلاث بدورتين دستوريتين فقط، فيعلن قبوله بذلك ليترك السلطة نهاية الدورة الدستورية الثانية، كما فعل من قبل جورج واشنطن، ولكنه لم يفعل.

اما الفرصة الثالثة، فلقد مرّت عليه عندما قال للعراقيين، وبعضمة لسانه (٨ سنوات كافية) لنكتشف فيما بعد بانه عنى بها الآخرين ولم يعن بها نفسه.

فلماذا فشل؟.

اولا: لانّه لم يستفد من تجربة الطاغية الذليل صدام حسين عندما تمحور ذهنه حول السلطة فقط، فظنّ انها كل شيء، ليكتشف متأخراً بانها لا شيء.

ظنّ ان الفلك قد توقف عند لحظة اعتلائه السلطة، فلم يعد يدور ويدور، فبنى كل شيء في ذهنه على هذا الأساس، حتى قال (بعد ما ننطيها) ناسيا القول المأثور (لو دامت لغيرك، ما وصلت اليك).

ثانيا: لانه تنكّر لماضيه ولتاريخه ولانتمائه، فلم يتذكر انه ينتمي الى مدرسة يقول مؤسسها عن السلطة انها لا تساوي عنده شسع نعله ما لم يُقِم حقاً ويدحظ باطلا، بل ان الدنيا برمتها {أَزْهَدَ عِنْدِي مِنْ عَفْطَةِ عَنْز} ولم يتذكّر انه نتاج حزب (ديني) عريق وُلِد من رحم المرجعية وترعرع في كنفها فظلت ترعاه أخلاقيا وحركيا وجهاديا وفكريا وثقافيا

لانّه خسر نقاط قوته الواحدة تلو الاخرى، بدءا بالمرجعية، وهي أقواها، مرورا بالشركاء الشيعة ثم الكرد ثم السنّة ثم الولايات المتحدة واخيرا الجمهورية الاسلامية في ايران التي ظلت تدعمه بكل أشكال الدعم.

مدة مديدة حتى وقف على قدميه.

ثالثا: لانه لخّص الحزب بالمقرّبين منه فقط، ثم بالعشيرة، ثم بالاقرباء فقط، فخسر الحزب والعشيرة والأقرباء وكل شيء.

رابعا: لانّه خسر نقاط قوته الواحدة تلو الاخرى، بدءا بالمرجعية، وهي أقواها، مرورا بالشركاء الشيعة ثم الكرد ثم السنّة ثم الولايات المتحدة واخيرا الجمهورية الاسلامية في ايران التي ظلت تدعمه بكل أشكال الدعم.

خامسا: لانّه ظلّ يعتمد على مستشارين فاشلين احاط بهم نفسه، فلم يصغ لاحد غيرهم، لانهم يسمعونه الكلام المعسول والاستشارة التي يريد ان يسمعها وليست التي يجب ان يسمعها.

سادسا: لانّه ظل يوظف سياسة صناعة الأزمات حتى اللحظة الاخيرة، ناسيا او متناسيا ان هذه مثل هذه السياسة قد تنجح لمرة واحدة او مرتين ولكنها من المستحيل ان تحقق نجاحات مستمرة طوال الوقت.

سابعا: لانّه تحمّل كل المسؤوليات فجمعها بيده فقط ليكتشف متأخراً بان هذه السياسة، هي الاخرى، فاشلة لن تنجح في بلد متعدد في كل شيء كالعراق.

ثامنا: لانّه انشغل بالسلطة وتثبيت أركانها فلذلك غفل عن اي إنجاز آخر، إنْ على صعيد التربية والتعليم والبيئة والصناعة والزراعة والنقل والصحة والكهرباء والإعمار والخدمات وغير ذلك.

تاسعا: لانّه توّرط بملفات فساد ضخمة جدا، وظل يتستّر على الفاسدين ويبرّر لهم ويهرّبهم اذا اقتضت الحاجة.

عاشرا: لانه اكمل مدتين دستوريتين من دون ان يكشف عن اي ملف، حقيقي او مفبرك لا فرق، ظلّ يلوّح به ضد عدد كبير من السياسيين، في إطار سياسة الابتزاز التي اتبعها كمنهج اعتمد عليه في إدارة شؤون البلاد، والحصول على تنازلات من المعنيين بها عند الحاجة.

حادي عشر: لانّه ظل يعتمد على أبواق مهرّجة في الاعلام، ومن كلا الجنسين، اكثر من اعتماده على الدبلوماسية.

ثاني عشر: لانّه قرّب ايتام النظام البائد بحجة انه يمسك بتلابيبهم جراء احتفاظه بملفاتهم الخطيرة، فسلّمهم المنظومة الأمنية بالكامل، بما فيها الاستخبارات.

ثالث عشر: لانّه ظل يَعِدُ ولم يف بشيء، فوعد بالقضاء على الارهاب ولم يف، ووعد بحل مشكلة الكهرباء ولم يف، ووعد بعشرة آلاف زمالة تعليمية ولم يف، ووعد بمئة يوم ولم يف، ووعد بسكن لكل مواطن ولم يف، ووعد كثيرا ولم يف.

رابع عشر: لانه خرق الدستور اكثر من (٢٠) مرة، منها تدخله السافر في شؤون القضاء، وعدم مثوله أمام البرلمان للمساءلة او حتى للاستضافة، وكذلك تجاوزه على الهيئات المستقلة وربطها بالأمانة العامة لمجلس الوزراء، وعدم ترشيح الدرجات الخاصة لمجلس النواب قبل تعيينهم، كالمستشارين مثلا، وغيرها الكثير.

خامس عشر: لانه أدار البلد بالوكالة، اقصد في الوزارات والمدراء العامين، فجمع بيده مثلا عدة مهام فأضاعها كلها.

سادس عشر، واخيرا؛ لانه أضاع نصف العراق.

هي تجربة، وكم اتمنى ان نتعلم منها بلا تحيّز او تعصب، فلو كنا قد تعلمنا من تجربة الطاغية الذليل صدام حسين لما كان حالنا عما عليه اليوم، فهل سيضع البديل هذه التجربة نصب عينيه؟.

الفاشلون وسلم حسنين هيكل

كفاح محمود كريم

منذ أشهر يتعرض الرأي العام العراقي إلى عملية شحن وتهييج مذهبي وعرقي باتجاه مكونات مذهبية وعرقية معينة وتحديدا ضد الكورد والسنة وخاصة من وسائل إعلام الكترونية وورقية وتلفزيونية موجهة من قبل جهاز دعاية رئيس حزب الدعوة العراقي نوري المالكي، وباستخدام فبركات خبرية وسيناريوهات ملفقة واتهامات باطلة تتضمن الكثير من الشتائم والأكاذيب وبأساليب بدائية مفضوحة تنم عن حقد وكراهية غرضها شحن البسطاء من الأهالي طائفيا وعنصريا لمرحلة عدوانية تعد لها أطراف سياسية وأجنبية لتفتيت البلاد وتدميرها.

إن الأساليب المستخدمة في هذه الحملة وأدواتها ووسائلها تذكرنا حقيقة بذات النمط العدواني الذي كان يستخدمه نظام صدام حسين في تسقيط معارضيه وأعدائه، واتهامهم بالعمالة لإسرائيل والصهيونية وإيران والصفوية الفارسية المجوسية والامبريالية العالمية وما كان يحفظه الرفاق من الشتائم والسباب، مطعمة بخبرات مخابرات أجنبية كانت العدو اللدود للبلاد عبر التاريخ، فأصبحت الشقيق شق المنشار لهؤلاء الذين لم يثبتوا للعراقيين صدق وعد واحد من وعودهم وعهودهم طيلة أكثر من ثمان سنوات نهبوا فيها وبعثروا أكثر من ستمائة مليار دولار تاركين البلاد في آخر المطاف أسيرة للخراب والدمار والإرهاب والفشل.لقد استنسخ هؤلاء الفاشلون معظم أكاذيب إعلام البعث وصدام حسين، حتى وصلت بهم الأمور إلى فبركة أخبار ساذجة ومفضوحة يسوقونها لرأي قطيعي لا يعرف من هو محمد حسنين هيكل ولا حتى الأهرام إلا اللهم قد سمع بأسمائهم ولا يعرف ماذا يعملون، فقد نشرت وسائلهم وبسذاجة مثيرة للضحك خبرا ادعوا فيه إن الصحفي المصري المعروف محمد حسنين هيكل قد صرح لصحيفة الأهرام القاهرية ما معناه " إن بارزاني قد فتح أبواب جهنم أمام الأكراد بدخوله إلى كركوك!؟ "وللحقيقة أقول لم أفكر في بادئ الأمر بالتحقق من الخبر، لأنني كنت اقرأ هيكل منذ عموده الشهير (بصراحة) في الأهرام على سبعينيات القرن الماضي، وعاصرته وكتاباته ونشاطاته رئيسا لتحرير الأهرام ووزيرا للثقافة والإعلام وكبير مستشاري عبد الناصر، فلم أجد له خطابا ونسقا في الحديث يتطابق مع هذه السقطة الإعلامية الغبية التي وقعت بها طواقم دعاية المالكي وعصائب الحق وبقية ميليشيات تصفية الكورد والسنة على الهوية العرقية أو المذهبية، فقد تسلقوا سلما ظنوا به أنهم سيسوقونه على الرأي العام بأساليبهم الساذجة والغشيمة كما يقول العراقيون، وحينما اتصلت بالزميل محمد الانور نائب رئيس تحرير الأهرام ومسؤول الشؤون العربية وقرأت له الخبر، ضحك كثيرا وقال أنهم لا يجيدون حتى إنتاج كذبة محبوكة، مؤكدا إن الخبر ملفق وكاذب ومفبرك بشكل مفضوح، ولم تجر الأهرام أي حديث مع هيكل منذ شباط فبراير 2014م والذي لم يتطرق فيه لا إلى العراق ولا إلى كوردستان بأي شكل من الأشكال، كما أكد لنا مكتبه استنكاره لهذا العمل السخيف مستهجنين هذا النمط من السلوك، وكذلك فعل الزميل الكاتب والإعلامي المصري المعروف رجائي فايد حينما اطلع على هذه الأكذوبة فذهب إلى أرشيف الأهرام من أول حزيران 2014م أي قبل دخول داعش الموصل وتكريت وحتى اتصاله بنا تلفونيا قبل عدة أيام فلم يجد شيئا من هذا القبيل لا مع هيكل ولا مع غيره.

الغريب إن هؤلاء يروجون لولاية ثالثة لهذا النمط من الثقافة والسلوك، فكيف سيقبل الكورد والكوردستانيون والعراقيون النجباء أن يكونوا جزءاً من هكذا منظومة فكرية وسياسية وإعلامية!؟

طـــــــعم الحرب

فيلي / سندس ميرزا

فبعدما رأينا وسمعنا من العمليات الاجرامية التي تمثل جينوسايد ابادة جماعية للاقليات والتهديد المباشر لجميع الاقوام والمكونات وهدم المزارات ورموز الحضارات في هذا البلد ، بالتأكيد هناك تنظيم ارهابي يحمل اسما محددا لكنه بلا هوية.

وقد جاء بفكر يخالف كل القيم والمبادئ الانسانية والسماوية ، بسبب هويته المجهولة فليس هناك عقاب لمؤسسيه الحقيقيين، ومن الجانب الآخر لدينا حكومة مبنية على اسس التوافقات ومنقسمة بين المكونات الرئيسة على الرغم من الاختلاف الشكلي مع سابقاتها ومشاركة المكونات بشكل ملموس لكن السلطة التنفيذية التي هي من حصة الكتلة الاكبر وهم الشيعة قد كررت نفس التجارب الخاطئة التي مزقت هذا البلد وقسمته على غرار النهج الذي انتج الخراب والدمار وزرع الفتن الطائفية والعرقية. فالسلطة الشيعية لم تأخذ العبرة من السلطة السنية وما حصل كان نتيجة حتمية لذلك، ليس هناك بقعة في العراق لاتعاني من الاقتتال الداخلي والارهاب بشكله الشنيع وليس هناك منطقة آمنة وغير متأثرة بهذه النكسة المثيرة للاشمئزاز والغريب وقود هذا الاقتتال البشع اللاانساني هم من شباب ومكونات هذا الشعب.

المثير للاستغراب ان الكل يتحدث عن الابطال والمقاتلين المضحين بحياتهم لدحر الغزاة ولكن الواقع وكما رأينا ونرى هناك توسع للعنف وسيطرة المنظمة الارهابية "داعش" على مقدرات الناس في مناطق واسعة من العراق الذي كان يعاني من السياسات الخاطئة في العقد الاخير من جانب الحكومة المركزية.

المعلومات تشير الى ان ارهابيي داعش الحقيقيون لايتجاوزون الآلاف والحقائق تبين ان مئات الالوف من ابناء هذا البلد منخرطون في قتال مبني على مسميات مختلفة واهمها محاربة الارهاب.

فلا بد ان نسأل كيف وصل العراق الى هذه المرحلة وبعد تحريره من نظام الطاغية الشوفيني البعثي ، كيف وقع في مستنقع حرب بطعم مر ورائحة كريهة؟

هناك طعم الكرامة والشجاعة والتضحية وهناك التزام بالمبادئ الانسانية والوطنية والسماوية وهناك حقيقة تخرق كل ما اشرنا اليه، لذا قبل ان نلوم الآخرين ونتهم الارهابيين المجرمين، هل نحن قادرون ان نعترف بالقصور الواضح من قبل اولئك الذين اعتمد عليهم الشعب العراقي لأيصاله لبر الامان؟.

من الضروري ان نكتشف ونوضح ماهي اسباب توسع الشر واستيلاء القوى الظلامية على ما تبقى من الرأفة والرحمة والعقلانية والحب للجميع. وماهي الاسباب التي حولت افواج من الشباب ليكونوا وقوداً لهذه الفتنة العارمة التي تهدد الارض والشعب سوية ومن جميع الارجاء ، واخيراً نتساءل الى متى الاصرار على من يحكم العراق وليس كيف يُحكم؟

الطائفية نتاج للصراع السياسي وليس العكس

فلاح علوان

السمة الأبرز والغالبة في الصراع الجاري في المجتمع وفي المنطقة اليوم هي الطائفية، وحين يتناول المختصون والإعلاميون والأحزاب السياسية الموضوع، فان قسما واسعا يذهب إلى أن الصراع الدموي الجاري، هو "بسبب " الطائفية ونتيجة لها، أي بسبب اختلاف المذاهب وتنوعها، ويمضي من ينادي بالحلول ابعد من هذا ليطالب " بالتخلص" من الطائفية وإقامة العلمانية أو ما شاكل.

إن هذه التصورات تترك تأثيرها ولا شك على قسم واسع من المجتمع، وعلى الرأي العام عموما. ويزداد الأمر غموضا والتباسا عند البحث عن أسباب ومحركات الطائفية والمذهبية أو التعصب المذهبي والديني، حيث يعزوها البعض من السياسيين إلى التخلف الفكري أو الجهل، أو إلى قوة ونفوذ رجال الدين، ويرى آخرون انها نتاج للفروق والاختلافات الفقهية والعقائدية، ويرى فريق آخر إن انتشار بعض الطقوس والمناسك هي الأسس التي تقوم عليها الطائفية التي أفضت إلى التعصب ثم الصراع الطائفي فالحرب والاقتتال وانتهاء بتهديد كل الكيان السياسي للبلاد. وعلى أساس هذا التصور تتحدث قوى سياسية وكتاب عن ستراتيجيات وسياسات تطرحها كحلول للمجتمع، وهي تساهم إلى حد بعيد في تعميق نفس التصور لدى الجمهور؛ أي تساهم في طمس الصورة الحقيقية للصراع وجذره الاجتماعي.

لقد وجدت إن هذا التصور ينطلق من مفهوم مثالي للتاريخ والعالم، فهو يعتبر الصراع الاجتماعي والسياسي نتاج للأفكار والعقائد، وليس نتاج لحركة الواقع، ويعرف الصراع الطائفي على انه أساس الصراع ومنبعه وليس انعكاسا أيديولوجيا وفكريا لنوع من الصراع الاجتماعي. ربما تلعب البنى الفكرية المتبلورة دورا في الصراعات وتوسعها أو تعمقها، ولكن في خضم ضرورات اجتماعية وأسس مادية للصراع، دون أن تكون هي أساس ومنطلق الصراع. لم تكن الحرب العالمية الثانية نتاج للعنصرية الهتلرية والعدوانية الألمانية، بل إن العنصرية النازية نفسها كانت انعكاسا للحاجة لإثبات الذات أمام الخصوم الرأسماليين، وخصوصا غريمي ألمانيا الكبار فرنسا وبريطانيا، الذين يفوقانها في سعة المستعمرات وتوفر رؤوس الأموال ويسعيان كذلك لإعادة اقتسام العالم. تنطلق العنصرية النازية من ادعاء التفوق العرقي، أي المطالبة بنصيب من الرأسمال العالمي لا يقل عن منافسي ألمانيا بل يتفوق عليهما، أي إلى غطاء أيديولوجي لتبرير "الحق" الناجم عن التفوق العرقي الألماني المزعوم، والذي كان مجرد تطلع امبريالي أمام دولتين تستعمران أكثر بلدان العالم، كذلك كسلاح أيديولوجي بوجه الحركة الاشتراكية في ألمانيا وبوجه الاتحاد السوفيتي الناهض يومها.

إن نفس هذا التصور برأيي ينطبق على الصراع الطائفي، بدرجة أو بأخرى. حيث إن العديد من الأديان والمذاهب تنتهي إلى القول بان العالم قد خلق لأجل فرقتهم هم بالذات، وإنهم الشعب المختار أو المتفوق عرقيا أو الأنقى والأرفع درجة...الخ، وبالتالي فان الأمر يتعلق في خاتمة المطاف بالسيطرة على العالم، وليس بالمناسك والشعائر والطقوس.

في مقال سابق حول الأساس الاجتماعي للتشيع، حاولت طرق الأسس والجذور التاريخية والاجتماعية للتشيع، كمحاولة لفهم مادي تاريخي بعيدا عن البحث في الفروق العقائدية والفقهية؛ وقد كان المقال عموما، خطوط عامة وإطار عام قابل للتوسيع وللتناول من زوايا وأبعاد أوسع. لقد طلب مني احد الأصدقاء العودة للموضوع وتحويل المقال المشار اليه إلى بحث موسع ليصدر في كراس، وقد وجدت المهمة بحاجة إلى الكثير من الجهد بل التفرغ لفترة؛ لذا رأيت أن أعود للموضوع، من

خلال مقالات وفي فترات متباعدة، بحيث أتناول جانبا منه في كل مرة، لأن موضوع المذهبية والطائفية أصبح يشكل احد العقد في المنطقة، وفي العراق بخاصة؛ وهو يحتفظ بتأثير سياسي محوري وليس عابر، بل انه في اتساع. حين عدت لمتابعة موضوع النزاعات الطائفية في العراق وتحديدا بين الشيعة والسنة، اطلعت على وقائع عن الحقب التي وقعت فيها هذه النزاعات، تكشف بصورة حاسمة عن إن النزاعات الطائفية في العراق وقعت حصرا في المراحل التي لم يكن فيها العراق دولة، أي كان تحت الغزو الأجنبي أو في حالة تفكك سياسي، ولم يقع الصراع يوما نتيجة لمناسبة دينية مختلف عليها أو لمناسك غير متفق عليها، فهذه الخلافات ممكن أن تعيش مئات السنين وتبقى محل نقاش واجتهاد، وليست مبررا يدعو للحرب والنزاع، بل ربما كانت بعض الاختلافات كثيرا ما تثير فضول الفريقين ليتعرف البعض على ممارسات لم يألفها. إن التشيع او التسنن هو ليس الصراع الطائفي او النزاع المسلح المباشر، ولكن التسنن والتشيع تاريخيا هما، شأن الصراع الطائفي ينهلان من مصادر تاريخية واجتماعية، وليسا نتاج لمقولات وأحاديث مجموعة فقهاء. أما تشكل المذاهب أو كيف ولماذا يجري تبني هذا المذهب دون سواه من هذه المجموعة البشرية أو تلك، فهو مبحث آخر يتعلق بـ كرونولوجيا تطور الأديان والأعراق والثقافات على السواء، بالإضافة إلى المصادفات والصدامات التاريخية والتحولات الطبيعية كذلك، أي باختصار انه بحث تخصصي خارج أطار عملنا هنا. وبالتالي علينا تحري جذورَ الصراع السياسي الذي انعكس بصورة صراع طائفي دموي في العراق. وليس البحث وراء خطبة هذا الشيخ أو ذاك الملا. أول مواجهة دموية شيعية سنية شاملة وقعت عام 1508 أي خلال الغزو ألصفوي لبغداد، واستهداف السنة وقتل رجال الدين وهدم عتبات السنة ومراكز عبادتهم، على يد الغزاة وليس على يد أهل العراق من الشيعة، ولكن

إن التشيع او التسنن هو ليس الصراع الطائفي او النزاع المسلح المباشر، ولكن التسنن والتشيع تاريخيا هما، شأن الصراع الطائفي ينهلان من مصادر تاريخية واجتماعية، وليسا نتاج لمقولات وأحاديث مجموعة فقهاء

كون الهدف طائفي، يصبح الصراع في العراق سني شيعي. المواجهة الثانية كانت عام 1534 عند فتح بغداد على يد السلطان العثماني سليمان القانوني. والتي لم تؤد إلى مجزرة كتلك المجازر التي وقعت خلال الاحتلالات المتعاقبة للعراق، ثم مواجهة عام 1623 عند احتلال بغداد على يد الشاه الصفوي عباس الكبير، فيما وقعت أسوأ المواجهات دموية عام 1638 عند احتلال بغداد على يد مراد الرابع. أي إن أربعة صدامات طائفية عامة، وليس شجارات او معارك جانبية، قد وقعت خلال الاحتلال الصفوي فالعثماني بالتناوب، وكانت ساحة المعركة بغداد؛ هذا يقودنا للتصور بان غياب الكيان السياسي والهوية العامة التي تعرف المجتمع، واتخاذ المذهب أيديولوجية للحكم من قبل الغزاة، جعل الجمهور الذي جرى تصنيفه حسب المذهب، كموالي أو خصم للحاكم الجديد، يرى في القوة المنتصرة أو المهيمنة في المنطقة، حيث غياب العراق كدولة، هي " ممثله" السياسي أمام باقي القوى التي تبرز بصورة مذاهب، والتي أصبحت تشكل تهديدا له؛ وبكلمة تصبح السيادة السياسية والسلطة السياسية متعلقة بقضية سيادة المذهب. كما إن كون الدولة الصفوية تتبنى المذهب الشيعي فيما الدولة العثمانية المذهب السني هو ليس اختلاف آراء وأحكام فقهية، انها مسألة سياسية وتاريخية أساسا. إن احد أسباب تبني الدولة الصفوية التشيع كإطار أيديولوجي وسياسي لها، هو للحفاظ على كيانها المشكل حديثا أمام توسع الإمبراطورية العثمانية وامتدادها جنوبا وشرقا، والتي ورثت الإمبراطورية العربية الإسلامية والإمبراطوريات اللاحقة لها. ومن جهة الإمبراطورية العثمانية فان تبنيها المذهب السني لم يكن عملا ارادويا او اختياريا لهذا الشكل دون ذاك من المذاهب؛ إن سعي الدولة العثمانية، لان تكون وريث الإمبراطورية العربية الإسلامية هو احد أسباب اتخاذها المذهب السني وهو مذهب الإمبراطورية العربية الإسلامية، مذهبا رسميا لها. كما ان العثمانيين خلال الفتوحات العربية الإسلامية لم يكونوا يشكلون دولة مثل بلاد فارس التي احتلها العرب، وبالتالي فإنهم لم يتضرروا مثل الفرس من الفتح العربي الذي تسبب في الإطاحة بحكمهم التاريخي وألحقهم بالحكم العربي، بل على العكس فان الفتوحات العربية الإسلامية سهلت كثيرا للقبائل التي تشكلت منها فيما بعد الإمبراطورية العثمانية، التواجد في أواسط آسيا والاندفاع باتجاه الأناضول. وإذا أمعنا النظر أكثر في الأوضاع العالمية المحيطة بتلك الحقبة، سنجد إن تشكل الدولة الصفوية لم يكن مصادفة تاريخية أو اتفاق مجموعة من الحكام أو الأقاليم، فالدولة الصفوية تشكلت عام 1500 أي خلال عقد شهد وقوع العديد من الإحداث التاريخية العاصفة والكبرى، اكتشاف رأس الرجاء الصالح1487 وخنق الشرق تجاريا من قبل البرتغاليين والمستعمرين الجدد، الأمر الذي أدى، بحسب بعض المؤرخين إلى سقوط وزوال دولة المماليك، عام 1492 شهد سقوط غرناطة آخر معاقل العرب، ثم اكتشاف العالم الجديد أميركا 1498، أي باختصار بداية تشكل العالم الحديث، وبالنسبة لإيران كان توسع الدولة العثمانية وانتشار نفوذها خاصة عقب زوال آخر معاقل العرب، وتحولها إلى إمبراطورية بديلة ووريثة، هو التجسم الأبرز للتطورات التاريخية التي تمس كيانها. والحال؛ كان تشيع إيران الصفوية، هو تأمين أيديولوجية للكيان الجديد الذي تشكل بفعل ضرورات تاريخية، وقد انعكس هذا الواقع، بل انتقل إلى العراق مباشرة، أو تم فرضه من القوتين الإقليميتين الجديدتين والمتطلعتين للتوسع. كان احتلال بغداد يمتلك أهمية كبيرة، وخاصة لما لها من رمزية تاريخية ولموقعها الروحي والمعنوي، مما جعل الدولتين العثمانية والصفوية تتناوبان على احتلالها، وكل احتلال يسعى لفرض صبغته المذهبية، أي أيديولوجية دولته عليها، لتتحول إلى ميدان للمعارك الطائفية الدموية. ومن الناحية السياسية والتاريخية فان بغداد لم تكن عاصمة العراق، بل عاصمة الإمبراطورية العربية الإسلامية، وقد خسرت هذا الموقع بسقوط الإمبراطورية، وبالرغم من خسارتها لهذا الموقع، واحتلالها لعدة مرات، ألا أنها حتى ذلك الوقت قد لعبت دور العاصمة، بدرجة أو بأخرى، للأقاليم العراقية التي كانت تحت الاحتلال خلال حقب طويلة، وربما يعود جزء من هذا إلى كون بغداد قد ضمت في تاريخها مختلف الأعراق والثقافات، مما أهلها أن تحتفظ بصبغة مدينة شاملة وليست محلية، رغم عدم تشكل العراق كدولة. تلك الوقائع مثلت التجسم التاريخي، لنشوء الصراع الطائفي في العراق، وانعكاس الأبعاد العالمية عليه مباشرة. أن يجري تكريس وفرض المذهب كقالب سياسي للمجتمع ، يعني إمكان التعبئة العامة القسرية من جانب، وحجب الفروق الاجتماعية بين الجماعات الاجتماعية من جانب آخر، وسد الطريق على نشوء وتبلور التيارات السياسية ، وحصر التطور السياسي في الإطار الذي حددته القوى السائدة. إن القوى السياسية الحاكمة اليوم في العراق أو المتنفذة، تعمد إلى استخدام نفس تلك الوسائل السياسية التي استخدمها الحكام الغزاة قبل قرون. إن معرفة الأساس الاجتماعي والسياسي للصراع الطائفي، هو المنطلق والأساس لرسم سياسة تجيب على متطلبات الصراع، وتستطيع توجيه الأهداف وبناء ستراتيجيات انجازها. إن النظر إلى الطائفية كمعطى نهائي مصنوع خارج حركة التاريخ، أي في أذهان الطائفيين الذين يزجونه في المجتمع، هو تصور خاطئ، ولكنه سائد كذلك أو على الأقل واسع، وبالتالي فالاستنتاجات التي تبنى على ضوء هذا التصور لن تقود إلى أجوبة على المعضلة. إن الخطوة الأهم هي التعرف الدقيق على الأوضاع الحية المعاشة للفئات الاجتماعية التي تتشكل من مجمل حركتها الطبقات والتيارات الاجتماعية، وبالتالي معرفة الضرورات التي تقود إلى تنامي وهيمنة هذا الشكل السياسي أو ذاك من أشكال الوعي والتصورات.

الحل الامثل في الكونفدرالية

مؤيد عبد الستار

فرضت الاحداث الاخيرة في العراق نشوء واقع جديد على الارض، ومن أجل تجنب الخسائر والاخطار الكبيرة التي تحيق بشعبنا ووطننا لابد من البحث عن حلول عملية تنقذ ما يمكن انقاذه . فالمحرقة التي تعدها قوى الارهاب العالمي ، المتمثلة بذراعها الاجرامي الذي يحمل اسم داعش ، بعد ان كان قد حمل اسم البعث طوال خمسة عقود حكم فيها العراق بالحديد والنار، لم يتوانى عن استعمال الاسلحة الكيمياوية والجرثومية ضد المواطنين الابرياء ، اضافة الى المقابر الجماعية وغيرها من وسائل القتل والتعذيب التي مارسها باشد الطرق تخلفا وهمجية ، هذه المحرقة تستعد لحرق الاخضر واليابس في بلاد الرافدين ما لم نتدارك الامر ونصل الى اتفاقات الحد الادني بين مختلف ابناء شعبنا سواء القومية او الدينية ، فالتنوع الذي اصبح ظاهرة مرضية في العراق بالامكان تحويله الى ظاهرة صحية اذا استطعنا التعامل الواقعي مع الاخر ومنحنا لكل ذي حق حقه واعترف الجميع بانهم متساوون في الحقوق والواجبات ولا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى . اولى المشاكل التي يجب حلها هي العلاقة بين العرب والكورد في العراق ، والمشكلة الثانية العلاقة بين الشيعة والسنة ، والمشكلة الثالثة الادهى هي العلاقة بين الاديان المختلفة في العراق .

الكونفدرالية العربية الكوردية

لا بد من الاخذ بمبدأ الكونفدرالية بين العرب والكورد ، لكي يصبح العراق دولة كونفدرالية عربية كوردية ، لكل كونفدرالية جهاز اداري متكامل يرأسها رئيس كونفدرالية له صلاحيات تقرب من صلاحيات رئيس دولة ، ورئيس للوزراء ومجلس وزاري واخر نيابي كامل ، وتكون العلاقات بين الكونفدراليتين العربية والكوردية علاقة مماثلة للفدرالية المعروفة في بلجيكا ، فما يميز بلجيكا بانها فيدرالية تشبه الكونفدرالية ، واقتبس هذا التوضيح من موسوعة الويكيبيديا : { ان الدولة البلجيكية تحتوي بعض مكونات الكونفدرالية، الباحث سي إي لاجاس يقول عن الاتفاقيات ما بين المناطق والمحافظات البلجيكيه " اننا في نظام سياسي اقرب مايكون إلى الكنفدرالية".

ويقول رئيس مركز البحوث الاجتماعية السياسية، فينسينت دوكوربيتر، في مقالة في صحيفة لو سوار اليومية "إن بلجيكا فيدرالية بدون أدنى شك، لكن فيها مواصفات الكنفدرالية". ويقول مايكل كويفي البروفيسور في جامعة لوفين الكاثوليكية أيضا في صحيفة لو سوار "ان النظام السياسي البلجيكي يتحرك بديناميكية كنفدرالية"}. وبهذا فان النظام الفيدرالي يستطيع احتواء المواصفات الكونفدرالية ، وارى ان مثل هذا النظام هو المفيد للوضع الحالي للعراق .

ثانيا : العلاقة بين العرب السنة والعرب الشيعة

لاشك ان الانتماء القومي لم يعد كافيا لتوحيد المجاميع البشرية التي تجمعها روابط اخرى اقوى من الروابط العنصرية ، مثل رابطة الدين والايمان والمعتقدات والشعائر ، فان المعتقدات والشعائر الدينية التي يؤمن بها العرب السنة تختلف كثيرا عن المعتقدات والشعائر التي يؤمن بها ويمارسها العرب الشيعة في العراق ، وقد تبلورت تلك الشعائر والمعتقدات خلال سيرورة زمنية طويلة تجاوزت الالف عام ، لذلك اصبحت كيانا قائما بذاته ، له مقوماته وطرقه ومذاهبه التي تضعه في قالب متماسك قوي يصعب اختراقه من قبل الاخر لتعديله او لتغييره او لالغائه من الوجود الذي تجذر في المجتمع ، رغم الحلول الترقيعية من قبيل اداء الاذان مرة على المذهب السني واخرى على المذهب الشيعي.

لذلك يجب التفكير بوضع حل لهذه المعضلة ، وارى ان حل الكونفدرالية العربية : السنية / الشيعية هو الحل الامثل في الوقت الحالي على ان تنشأ هذه الكونفدراليات حسب الاصول القانونية والدولية وبضمانة الامم المتحدة وبمشاركة المعتدلين ممن يحرصون على السلم والامن في العراق كامة مختلفة الاصول والمشارب والاديان والمذاهب .

ولان مثل هذا الحل لا يمكن ان يحسم الامور خلال يوم وليلة ، لذلك يجب على الجميع التحلي بالصبر لتطبيقه بافضل الصور الممكنة التي تضمن الحقوق للجميع ، وان تضمن السلم والامن والرفاه في تقاسم الثروة حسب احصاء تقوم به هيئة مختصة تؤلف لهذا الغرض وباشراف الامم المتحدة ، ليكون الاحصاء دقيقا ومعتمدا في المستقبل لمعالجة المشاكل التي ظل شعبنا ووطننا يعاني منها بسبب التقاعس في معالجة المشاكل بشكل علمي وصريح وجرئ .

العلاقة بين الديانات المختلفة

بسبب تنوع الديانات والمذاهب في العراق ، لا يمكن الاعتماد على احد الاديان فقط وترك بقية الاديان في غياهب التجاهل ، لذلك فافضل طريقة للحكم في العراق هي النظام العلماني الذي لايعتمد على دين معين ، وهي تجربة توصلت اليها اوربا بعد صراعات وحروب دينية كثيرة ، وما زالت اثار تلك الصراعات الدموية موجودة في اوربا حتى اليوم – مثال ايرلندا ما زال شاهدا على ذلك – و النظام الذي يفصل الدين عن الدولة هو النظام الملائم للعراق بسبب تنوع اديانه ومذاهبه، علما ان العلمانية لاتعني الكفر والالحاد كما يحاول ان يشيع اتباع المذاهب المتطرفة في جميع الاديان خوفا على مصالحهم التي تعتاش على الفرقة والاحتراب بين الطوائف والمذاهب والاديان .

ملاحظة اخيرة

التهديد الذي تمثله العصابات المتطرفة التي وجدت في بلاد الرافدين فرصة ذهبية لاختراق المجتمع المقسم الى طوائف واديان ، واستفادت من الشعور بالهزيمة الذي لازم المكون السني بعد سقوط النظام الصدامي ، وترسيخ التصور بان النظام الصدامي يمثل السنة وبفقدانه فقدوا الحكم ، وهو ما تلعب عليه العصابات المتطرفة التي لا تعنيها المذاهب وانما جل اعمالها الاجرامية مبرمجة من وراء الحدود خدمة لاهداف اقليمية محددة ، تعمل على شرذمة المجتمع العراقي والاستفراد بالقوميات والطوائف منفردة لكي تبسط عليها هيمنتها ، فالطوائف والقوميات الوحيدة سهلة القياد ويسهل تسخيرها لخدمة اهداف اقليمية محددة. لذلك على جميع القوميات والطوائف والمذاهب والاديان الاتفاق على حربها مع العصابات القادمة من وراء الحدود ووضع الحلول المناسبة للمشاكل الداخلية وبذلك تستطيع بلاد الرافدين النجاة من الانشوطة الداعشية التي تكاد تطبق على خناق البلاد.

الفيليون والسكوت القاتل

علي حسين فيلي

كلما يزداد العنف والتهجير والتشريد والنزوح لابناء هذا البلد يقابله ابتعاد الحكومة والجهات المعنية وتأخرها عن رفع الحيف والظلم عن اولئك الذين ظلموا واضطهدوا من جانب نظام البعث المباد. لذا مادامت هناك ازمات مستمرة ونزوح متوالي وجرائم بشعة، من الطبيعي ان قضية مثل (القضية الفيلية) ليست من الاولويات وليست مطروحة على طاولة الحل والاستذكار في برنامج العمل الحكومي.

فـ اكثر من عقد مضى ولم تحل هذه القضية، ولا يلوح في الافق تاريخ محدد للحل وليس هناك اي ضمان لعودة ظروف العراق لوضعية مستقرة بشكل يجعل مؤسسات الدولة تمارس واجباتها بدون اعذار ومبررات.

هناك وضع آخر نلمسه في بيت الكورد الفيليين خصوصا مع بداية هذا العام 2014 ووضوح الصراع في الساحة السياسية والامنية التي ادت الى عسكرة اركان حياة العراقيين.

هناك وضوح في اختلاف الاراء ونهج العمل حسب ولاء الاطراف الفيلية لهذا او ذاك. هناك ما يدل على مدى خطورة الوضع على التوجه القومي واتجاه آخر يرى ان الايديولوجيات المذهبية معرضة للخطر بشكل اكبر بسبب مايجري في الساحة من التصفيات العرقية والمذهبية.

اليوم اضافة الى كل التضحيات نحتاج الى ان نضحي بشيء آخر وهو مما متبقي من الارادة والامكانية لدى اولئك الذين يرفعون اعلام قضيتنا ويتابعونها حسب امكانيتهم ومجال عملهم الذي يضيق يوم بعد يوم بسبب قلة الدعم والاسناد وبسبب تراجع هذا الملف من بين تلك الملفات المطروحة حالياً.

على الرغم من وجود العشرات من المنظمات والجمعيات ووجود قنوات المؤسسات الاعلامية وعلى الرغم من انخراط عشرات ومئات بل اكثر من شريحتنا في العملية السياسية، لكن كل هذا والخزين المتبقي من التعاطف من جانب الجهات المتنفذة حول وضعنا لانحسد عليه ايضا،

وثمة من يتساءل هل فعلاً ان الذي ذهب قد ذهب، والمتبقي باقٍ في هذه الفوضى العارمة ولا خيار له سوى مجرد التفكير والعمل في صراع من اجل البقاء وتحت اي مسمى في ظل واقع الحال وضمن البقعة التي يعيشها وهذه حقيقة وضع الكورد الفيليين الحالي.

لابد ان نتذكر وحسب ملفات الابادة الجماعية "الجينوسايد" ، بالتأكيد ان ملف ابادة الكورد الفيليين حسب التسلسل التاريخي هو الاول ،

واضافة الى ملفات الابادة الجماعية التي ارتكبها نظام البعث البائد هناك ملفات اخرى في عهدنا الجديد تشمل التطهير العرقي للمكونات والمذاهب من التركمان والشبك والمسيحيين والايزيديين وبشكل اكثر وحشية مع الشيعة المتواجدين في الانحاء الساخنة من العراق قتلوا ببشاعة لدواعي طائفية وليس لاي ذنب اخر.

تلك الملفات تثقل كاهل الحكومة وتشغل بال الجميع محليا ودولياً لان هذه الجرائم غير قابلة للانكار او التستر خاصة في ظل وجود الاعلام وامكاناته المتطورة التي تمكنه من الولوج في كل الزوايا الخفية والاماكن الساخنة، لذا فالوضع المأساوي في العراق يجعل اي مضطهد فيلي يشعر باليأس لانه سيبقيه في طابور الانتظار لسنوات طويلة غير محددة.

نحن نحتاج اليوم الى التضحية بوقتنا للحضور في كل المحافل التي تحيي وتخدم قضيتنا. لابد ان نذكر ان هذا ليس مرهونا بزمان ومكان محدد بل لابد ان نعيشه يوميا ونتعامل معه افرادا ومؤسسات وحيث يتواجد ابناء شريحتنا في جميع ارجاء العالم،

ان تعاطفنا اليوم مع كل المظلومين هو اداء لواجب انساني وخدمة مباشرة لاستذكار قضيتنا. بعبارة اخرى اليوم ازدادت اعداد المظلومين والمضطهدين في العراق ونحن اول هؤلاء قديما وحديثا ،

هل ياترى نحن راضين عن مستوى الاستنكار والاستذكار والمشاركة مع اولئك الذين لديهم حضور وفعاليات ومسيرات لابراز قضيتنا العادلة ام هناك سكوت قاتل وغياب واضح للفيليين في هكذا تجمعات جماهيرية حتى في دول العالم التي تؤمن بحقوق الانسان وتضمن وتوفر الامن والسلامة لمن يكافح ويجاهد في هكذا قضايا.

مالم يذكره د. حبيب تومي في مقاله (حلو الفرهود لو يصير يومية)

فوزي قطان

تفضل الدكتور حبيب تومي بكتابة مقال تحت العنوان (حلو الفرهود لو يصير يومية) والذي تم نشره في صحيفة صوت العراق الالكترونية الغراء يوم 28-07-2014 .

تطرق الكاتب الى جرائم الفرهود الظالمة التي تعرض لها العراقيين اليهود قبل 73 عاما. ثم يقفز مباشرة الى جرائم الفرهود التي يتعرض لها اعزائنا المسيحيين في مدينة الموصل المغتصبة من قبل عصابات داعش البربرية المتخلفة حلفاء بعث الغدر والخيانة ممن جاؤوا واستقووا بهذه المخلوقات الغريبة التي تشبه الانسان في الشكل فقط.

مالم يذكره الكاتب للأسف الشديد هي جرائم الفرهود (المذكوره ادناه وبشكل ملخص) التي حصلت مابين عام 1950 و 2014 والتي كان جميع ضحاياها من المسلمين.

من جرائم الفرهود التي وقعت مابين عام 1950 و 2014 :

ـ القرى الكوردية في اطراف كركوك خلال الستينيات

كان عصابات ماتسمى بالفرسان المتكونة عشائر العبيد والجبور في المناطق القريبة (حويجة والرياض الخ) من كركوك تقوم بغزو القرى الكوردية وهي تصرخ (حنا البدو وين العدو) وتنهب ممتلكات سكان تلك القرى. هذه العصابات شكلت لمحاربة (العصاة) اي البيشمركة. تم حلها فيما بعد لتشكيت عصابات الجحوش (مرتزقة من الاكراد).

ـ جرائم التطهير العرقي والطائفي التي تعرض لها الكورد الفيلية 1980ـ1990

تم تهجير مايقارب المليون مواطن عراقي غالبيتهم العظمى من الكورد الفيلية. بعد اسقاط مواطنتهم ورميهم خارج الحدود خلال الحرب العراقية ـ الايرانية الطاحنة واحيانا اجبارهم السير في حقول الالغام تم مصادرت ممتلكاتهم المنقولة وغير المنقولة وحجز اكثر من اثنان وعشرون الفا من شبيبتهم ليتم ابادتهم جماعيا فيما بعد. فبالرغم من مرور احد عشر عاما على تحرير العراق لم يعثر لحد هذه اللحظة على رفاة اي من شهدائنا الابرار.

تم اعادة او تعويض جزء من الممتلكات الغير منقولة وبشكل منقوص وظالم بالرغم من المرجعات وتوكيل المحامين في ظل الفساد الاداري والمالي البشع. بدليل ان قانون رقم 16 لسنة 2010 والمصادق عليه من قبل رئاسة الجمهورية منذ عام 2010 لم يدخل حيز التنفيذ لغاية كتابة هذه الاسطر المتواضعة.

هذا بالاضافة الى ان هيئة نزاعات الملكية لم تحل لحد الان وهذا دليلا آخر على وجود العديد من القضايا بالرغم من اعلان الاحصائيات الهوائية الوردية الرنانة من قبل الجهات المسؤولة.

هناك من يتهم الحكومة بأنها طائفية فلو كانت كذلك لاعادة حقوق الضحايا بالكامل وبسرعة مثلما عوضت العمال المصريين والخطوط الجوية الكويتية ودفع مليارات الدولارات للبعثيين في اجراءات ماتسمى (المصالحة الوطنية) والتي ماهي الا خيانة وطنية وغزوة الموصل وتكريت ماهي الا دليل على ذلك.

ـ الحرب العراقية الايرانية 1980ـ1988

تم نهب المدن والقصبات بمحاذات الحدود وعلى الجانب الايراني والتي كان الجيش يحتلها. على سبيل المثال لا الحصر تم تفريغ ميناء خرمشهر/المحمرة بالكامل وحتى ابسط الادوات المنزلية تم نهبها من المساكن.

ـ جرائم الانفال عام 1988

تم نهب ممتلكات الضحايا التي يقدر عددهم بـ 182 ألف انسان كوردي بعد خطفهم وابادتهم جماعيا فيما بعد. فكان قسم من الضباط الجبناء (يكرمون) الجنود الذاهبين في اجازة من (الغنائم) ممتلكات الضحايا الابرياء العزل بما فيها المواشي.

ـ غزو الكويت 1990

قام القياديين البعثيين منهم السفاح المقبور علي كيمياوي بارسال التريلات الى الكويت لنهب المستودعات الكويتية. لم يتركوا شئ لم يفرهدوه وذلك بضوء اخضر من الطاغية المقبور هدام حسين. العراق يقوم بتعويض الكويت (بالاضافة الى جهات اخرى) منذ مايقارب العشرين عام من خلال دفعه 5% من عائدات النفط العراقي الى الكويت والمبلغ المتبقي يقال انه 5 مليارد دولار.

ـ التطهير العرقي ـ التعريب ـ في كركوك خلال حقبة البعث الشوفينية الدموية

كانت العوائل الكوردية والتركمانية الشيعية التي ترفض تغيير قوميتها ولقبها تطرد من كركوك بدون اخذ اي ممتلكات.

ـ الحواسم اثناء تحرير العراق عام 2003

تم فرهود الدوائر الحكومية والمخازن والبنوك والمتاحف والخ بعد تحرير العراق من مخالب العصابة البعثية. مشاهد الفرهود المخزية على شاشات التلفاز لم تنسى ابدا. تسمية الجنود الامريكان لقسم من العراقيين بـ (علي بابا) لم تأتي من فراغ.

ـ التطهير الطائفي للتركمان الشيعة والشبك وخاصة في الاعوام الاخيرة

تعرض المواطنين التركمان الشيعة والشبك الآمنين الى التطهير الطائفي وخاصة في مدينة الموصل وتلعفر ، هذا الى جانب التطهير الديني للمواطنين المسيحيين الآمنين في الموصل.

عزيزي الدكتور حبيب ، قضى خال كاتب هذه الاسطر المتواضعة بطل الزورخانه في حينه حميد عبد علي عامين في سجن الكوت. والسبب هو ضربه لشرطي كان طلب المساعدة من خالي لنقله كنتور مسروق من احدى البيوات العراقية اليهودية في احدى احياء بغداد الشعبية. فبعد توبيخه للشرطي وتذكيره ان هذا الكنتور مسروق مال حرام قام الشرطي بالتجاوز اللفظي على خالي الذي قام بدوره بتأديب الشرطي. فقامت (العدالة العراقية) بسجن خالي لمدة سنتين لانه اهان وضرب شرطي ، بدلا من شكره وفصل الشرطي الفاسد.

نشعر بألم وحزن كبير عندما نقرأ ونشاهد مايتعرض له اهلنا المسيحيين والتركمان الشيعة والشبك لان القصص والمشاهد تذكرنا بما جرى لنا.

فالجيران الذين كانوا يبكون علينا عند تهجيرنا هم من دخلوا منزلنا ونهبوا جزء من محتوياته امام انظار عائلتي. احد الجيران اشترى باقي محتويات منزلنا في حفلات بيع ماتسمى بـ (ممتلكات الايرانيين) ، اي فجاءة وبقدرة قادر اصبحنا ايرانيين وغرباء وحلل البعث الفاشي نهب ممتلكاتنا. عند تهجيرنا أمر احد الشرطة شقيقتي بخلع ساعتها اليديوية لانه ملك الدولة (نزعي هذا مال الدولة) بالرغم من ان سعر الساعة كان مدفوع من عرق جبين والدنا.

والجدير بالذكر عند عودتنا الى العراق بعد تحريره وزيارتنا للجيران شاهدت بأم عين اغراضنا الشخصية في البيت الجيران الذي زرناهم ورحبوا بنا. وعندما نظرنا الى حاجياتنا قالوا (اذا اتريدوا اخذوا). حزنا كثيرا ولكن ليس على حاجياتنا وانما عن خراب البشر.

نعم، احدى المشاكل الكبيرة المخزية وخاصة في بلد يكنى من قبل البعض بـ (العراق العظيم) هي ثقافة الفرهود اللاحضارية والتي يدفع المجتمع العراقي ثمنها واحيانا ثمنا باهضا كدفع التعويضات النقدية الهائلة الى الكويت منذ عدة سنوات.

للأسف لاتناقش هذه المشكلة التي يجب التحرر منها. ينبغي مناقشة هذه القضية والاقرار بوجودها ثم وضع حلول ستراتيجية للتخلص منها بدأ بخلق الردع الاخلاقي اولا لدى اطفال المدارس ، جيل المستقبل.

من اين جائتنا هذه الثقافة المتخلفة؟ هذه الثقافة ماهي الا جزءا من الثقافة البدوية (للاطلاع اكثر على هذه الثقافة يرجى مطالعة كتب عالم الاجتماع العراقي الراحل الدكتور علي الوردي). فمن سمات الرجولة وفقا للثقافة البدوية هي الغزو والقتل والنهب وجلب الغنائم وسبي النساء.

الرجاء الرجاء ان لانكون انتقائيين في طرح مثل هذه الجرائم بغض النظر عن من هو الجاني اوالمجني عليه والا لانستطيع التحرر من الثقافات اللاحضارية واللاانسانية والظالمة والمتخلفة كثقافة الفرهود.

لم يكن الغرض من كتابة هذه الاسطر الاساءة الى طرف (عدا البعث الفاشي وحلفائهم الارهابيين الاوباش) وانما للتأكيد على القضية المأساوية الكبرى (ثقافة الفرهود) والتي يجب بدأ العمل بها (بعد القضاء على الارهابيين واعادة جميع اهلنا النازحين الاعزاء الى اماكنهم مكرمين معززين وتعويضم تعويضا عادلا للخسائر البشرية والمادية والنفسية) من اجل التحرر منها والتخلص من وصمة العار هذه.

الكورد الفيلية أسئلة وأنتظار

جلال باقر

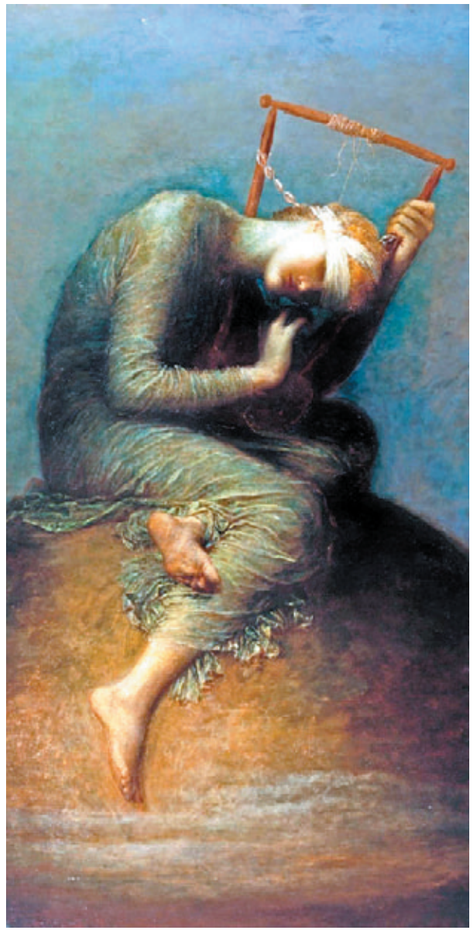

فـ ان ألتهميش ألمتعمد من ألجميع وعدم اهتمام البعض من الكورد ألفيلية بهذه ألقضية العادلة ومحاولة نسيان ما مر بهذا المكون العراقي الاصيل ، ومع الاسف اقولها بصراحة هنالك من يبقى يشاهد ويراقب ويحاول التخريب ان راى من يريد ان يقدم شيئا لقضيته العادلة وهؤلاء تراهم في اماكن اخرى يحملون شعار الفيلية فقط ليظهروا امام الكاميرات ويتم نشر ما قاموا به على اليوتوب والبعض من جعل نفسه مناضلا في عهد النظام الصدامي الفاشي العفن وهم كانوا من اتباع النظام ومنهم من كان لايعترف حتى بفيليته والان اصبح ينادي ويصرخ فقط لاظهار نفسه بالحريص على قضيته ولكن اين النتائج الملموسة وماذا قدموا للمكون الفيلي ومن يذكرهم واين هي قضيتهم وما حدث لهم من ظلم على ايدي الانظمة الفاشية المتعاقبة وحتى الان ؟؟ .وهل تعتقدون بان توزيع منحة مادية لعشرين عائلة فيلية متعففة هي الحل ؟؟ ومتى كان الفيلي جائعا ويتم استغلال هذا الخبر اعلاميا وكأنهم قد حصلوا على حقوقهم كاملة ؟؟ ومن يقول بان التقاط الصور مع هذا المسؤول او ذك هو الحل ؟؟ او جلسة عشاء مع هذا المسؤول او ذاك هي الحل ؟؟ او حضور الاجتماعات وتوزيع الابتسامات لهذا المسؤول او ذاك هو الحل ؟؟ هل وصل البعض الى هذا الحد من الوعي السياسي ؟؟ ..... الا تستحق ان نعطيها حقها ؟؟ ...علينا جميعا ان نعي بأننا الكورد الفيلية نستطيع ان نحمل الراية بانفسنا لا ان نحمل رايات الاخرين وفي النهاية يهملوننا وحتى يتهموننا نحن بالاهمال ولم نقدم شيئا ويقولوها بوقاحة ايضا ..... وما خفي اعظم .فهل قضيتنا العادلة وقوافل الشهداء والامهات ألثكالى لاتعني لنا شيئا ونكتفي فقط بالشعارات؟ أو نكون لأباليين ؟ وألى متى نبقى تابعين لهذه الفئة او تلك ؟..... من سيهتم بقضيتنا العادلة ان لم نكن نحن من يحمل الراية والمضي قدما لتحقيق اهدافنا والوصول الى ما نصبو اليه وبأيدينا نحن ؟.....

واقول لجميع السياسيين العراقيين كورداً وعرباً بدون استثناء ان التاريخ يكتب ويسطر كل يوم وستلاحقكم لعنات شهداء الكورد الفيلية ولعنات الامهات الثكالى والاباء اللذين قدموا قوافل الشهداء الابرار .

وان الاجيال القادمة لم ولن تنسى ما مر بنا من ماسي وظلم واستبداد .

بعد اتباع الديانات و"سبايكر"..

داعش يقود حملة "انتهاك جنسي" لـ"مسلمات شيعيات" بسجن بادوش

فيلي

بعد ان اقدم ارهابيو داعش على ابشع انتهاك له باستهدافه اتباع الديانة المسيحية والايزيدية وسبي النسوة، افاد مصدر استخباري رفيع في محافظة نينوى، ان المئات من الاسيرات من المذهب الشيعي يتعرضن لانتهاكات جنسية في سجن بادوش.

وفي حزيران الماضي أعدم ارهابيو داعش 1700 من طلبة كلية القوة الجوية المعروفة باسم "سبايكر" في صلاح الدين بعد أن قادوا هجوما خاطفا سيطروا خلاله على معظم شمال وغرب البلاد.

وأثير ملف الطلبة مؤخرا بعد أن تحدث عضو مجلس النواب حاكم الزاملي عن وجود نحو ألف جندي آخر من القاعدة الجوية محتجزين لدى احدى العشائر المتعاطفة مع عناصر داعش بالقرب من مدينة تكريت.ونشر متشددو داعش في حزيران صوراً على الإنترنت لشباب منبطحين على وجوههم في العراء ويقف خلفهم مسلحون ملثمون موجهون فوهات أسلحتهم باتجاه الشباب، وقال إن هؤلاء هم قسم من طلبة قاعدة سبايكر الذين تم إعدامهم، فيما بقيت أماكن جثثهم مجهولة.

وقالت اللجنة الامنية في مجلس محافظة صلاح الدين هذا الاسبوع إنها توصلت إلى معلومات تؤكد عدم وجود أحياء من طلبة قاعدة سبايكر بعد إجرائها اتصالات مع أطراف في داخل قرية البو عجيل.

وبحسب مصادر فأن جميع الطلبة الذين قتلوا كانوا من مذهب معين.وقال المصدر الاستخباراتي لـ"فيلي" ان "معلومات مؤكدة وردتنا تفيد بأن تنظيم داعش تمكنت من اسر المئات من المسلمات الشيعيات من اهالي تلعفر ومناطق متفرقة من نينوى وصلاح الدين وكركوك، ويتعرضن حاليا لحالات اغتصاب يومي من قبل ارهابيي داعش وحراس سجن بادوش".

واضاف ان "هؤلاء الاسيرات عاريات في زنزاتهن، ويتناوب اغتصابهن عناصر داعش وحراس السجن مع شتمهن شتائم عقائدية باستمرار".

وبحسب المصدر فان "هناك ايضا نسوة مسيحيات وشبكيات وايزيديات يقبعن في سجن بادوش، لكنهن يلتحفن بملابس سوداء".

وكان تنظيم داعش قد استولى على مناطق شاسعة في محافظات نينوى وكركوك وصلاح الدين، وقام باختطاف الاف النساء والاطفال من ابناء الاقليات والمذاهب من الشيعة التركمان والشيعة العرب، والشيعة الشبك، فضلا عن المسيحيات والايزيديات.

كما ارتكب تنظيم داعش مجازر بشعة بحق ابناء هذه المكونات، الامر الذي اجبر اطراف دولية على تسريع تجهيز حكومتي بغداد واربيل باسلحة ثقيلة ومتطورة، فيما تشن الطائرات الامريكية غارات جوية عنيفة على مواقع داعش منذ يومين.وانتقد الخبير في شؤون الجماعات المسلحة هاشم الهاشمي ضعف الدبلوماسية العراقية في ايصال الايضاحات الى الاسرة الدولية بشأن جرائم داعش.وقال الهاشمي إن "قرار مجلس الأمن بالتضيق على التمويل الذاتي لتنظيم البغدادي وجبهة النصرة ومنع ومراقبة هجرة أنصار هذه التنظيمات الى العراق وسوريا جاء متأخرا جداً".

واضاف ان "البغدادي وسع من علاقاته المالية والاستثمارية وله صلات مع المافيا الأوربية وخاصة التركية منها وله صلات مع الأجهزة السرية والعميقة من دول الجوار العراقي، كل ذلك لتسهيل تهريب النفط والسلاح والآثار".

ولفت الى ان "العقوبات الدولية كانت غير مدروسة فقد جاءت بصيغة مطلقة غير مقيدة، وخاصة فيما يتعلق بفرع دولة البغدادي في العراق، وركزت على سوريا وكأن الذي يحدث في العراق هامشي بالنسبة للذي حدث ويحدث في سوريا".

وتابع الهاشمي "أظن السبب هو ضعف الدبلوماسية العراقية في إيصال الإيضاحات اللازمة إلى مصادر القرار في مجلس الأمن".

وقال إن "بيع النفط وتهريبه لن يتوقف مع برود قرار مجلس الأمن ومع الأرباح الخيالية التي تحصل لعصابات المافيا المدعوة حكوميا وسياسيا، وعلى العمليات العسكرية المشتركة ضرب تلك الآبار وقطع ضخ الأنابيب التي تمتد ضمن حدود سيطرة تنظيم البغدادي".

النازحون من والى الوطن ....

جزائر السهلاني

فر أول واكبر جريمة في تاريخ الدولة العراقية منذ نشوءها قبل التاريخ ,أحلام بددها تحفي الخطى وخوف من ليل بلا آخر ,عوائل بلا مأوى واخرى تركت بلا حفار للقبور . كأنها بوابة جهنم , ليالي شعارها الموت والنار , سقوف تهاوت واشلاء تناثرت ,وموت ليس له بوابة محددة , اخترق الضمير الانساني فأطاح به , لحى تنكرت بلون الدين احمر كانه الدم , تعددت اللغات والاشكال وآليات الهمجية , جمعتها صبغة القهر للحياة والجمال , ورحلة هي اطول من عمر الكابوس , آلاف من الاحلام اكتنفتها طرقات الليل خوفا من البطش , رحلة الحدباء الى المجهول , آباء خلفها ابناء في تيه الرعب , واطفال تنصلت عنها اثدية قطعتها شظايا الحمق , مسيرة لمئات الاميال بلا هدف او أمل على مرمى بصر .

لم يتبقى من صوت احمد الموصلي سوى صدى , يفتش عن صورة حبيبته لمياء في هذيان ليل مجنون لا يعلم عن الحب معنى , رحلة ليس لها أثر أو ذكر في كراريس مريم الدراسية عن العصور المتحجرة , لا صوت مزمار ولا بزك , انه الموت يحفر سقف السماء ويرفش الارض , انبياء بلا حرمة سقف , قباب سافر عنها لونها الذهبي تحت اقبية الدخان , شرعنة الغاب لفض بكارة الشرف , احاديث كثيرة هي كما الاسطورة اللعينة للفناء البشري , ابتداناها في مخيم النازحين من والى الوطن . أبو رضا قاطن في احد مجمعات النزوح التي تعددت مواقعها في وطن الذبح .

يروي لنا ليلة القيامة الحديثة , لغة امتزجت فيها الدموع وصوت هو اقرب الى النحيب , ابتدات رحلتنا بعد ان اشتد القصف من كل جانب , السماء تمطر موت , الهواء موت , والارض موت , خروج ليس له وجهة , مسقط الرأس لم القي عليه نظرة وداع , بعد بضعة اميال تفقدنا احدنا الآخر فأكتشفنا بان احد اولادنا لم يكن ضمن قافلة المجهول , اي رعب هذا الذي ينسي الانسان اولاده , واية مأساة هذه التي تدور , حفرت قدماي الارض طريق العودة مرة اخرى , تعثرت بجسده ملقى على حافة الموت , كلمة واحدة بيني وبينه , ابي انني عطشان , بعدها انتهى كل شيء .

لم تمنحه المأساة أن استخرج له شهادة وفاة كباقي الاولاد , ابتل ورقي بالدمع , فسالت دمعة منه الى مجرى دموعي على ورق التاريخ . في الزاوية المجاورة امام المجمع , جلس جليل يمتطي قلمه , يسطر فيه مفردات صعب استجماعها , انها رسالة الى اخيه في مجمع لايعلم عنوانه , ساعي بريده الامل , وعنوانه المجمع المقابل لعمود الكهرباء رقم 201 , اي عنوان بديل هذا لباحة الدار الفسيح وسهول الموصل الخضراء ؟

, استوقفتني خلجاتي عن الاستمرار , شعرت بان الانسانية تساقطت عن ورديتها , وهو يروي لي مجلس عزاء والدته في مجمع النزوح , حيث لا ابنة ترثي , ولا ولد يقبل اليدين , ليس سوى دموع اكبر من حدقات العيون , واناس تقرا الفاتحة على نفسها قبل قراءتها على المتوفية , وابو جورج وزوجته كانا واقفان في زاوية العراء , يسترجيان العذراء , الا امنحيها رحمتك , وتغمديها بروح يسوع , هكذا يودع الاحبة , غرباء في وطن نزحو منه اليه .

عمر مرعي طفل في العاشرة من العمر , لم ينفك عن السؤال طيلة الجلسة عن مدرسته , ومتى يبدا عامه الدراسي الجديد , انه يحلم بباحة المدرسة واللعب , يعشق كرة القدم ونيمار , تحدث عن مهاراته في اللعب , ويحلم ان يكون ممثلا لنادي الموصل , ومنتخب العراق , سألته عن الموصل واي الاماكن احب اليه فيها , وصف لي محيطه ببراءة كبيرة , الملعب الشعبي وصور المقاهي , ومنارة النبي يونس ومتنزهات العيد , ايقظ مواجعي بالسؤال عن موعد العودة اليها .

اجبته بدمعتين لم يستطيعين الرمشين من اخفاءهما . محطتي مع مريم كانت الاصعب , فهي تبحث عن كنيسة تذهب اليها صباح الاحد , عينان يحملان براءة الكون , وشعر مجدلي يدغدغ الكتفين بطفولة , خجل وقور وابتسامة كانها الامل , وسؤال مكرر عن سجى , هي رفيقة الطاولة المدرسية , فرقتهما ليالي مجمعات النزوح وبطش الدهر الاغبر , في وطن لا يعي قادته متطلبات الطفولة واحلامها البسيطة , الحدباء تلك المدينة المعطرة بالأخاء والمختومة بالربيع .

انهارت مآذنها وقبابها وجدران كنائسها , فما عاد فيها محراب تلوذ به من بطش الغدر والجهل والهمجية . وانا اتنقل بين المجمع تعثرت عيناي اكثر من مرة بعيني عبوسي , طفل الربيعين ونصف , عرفت ما عندهما , ليس عندي جواب يا حبيبي , أنا اقرأ عينيك , لكني لا اعلم اي مصير واجها ابيك وامك , اقسى درجات التيتم , واعنف مصير تواجهه الطفولة في زمن العنف الأرعن , ابن المجمع المقابل لعمود الكهرباء المرقم 201 . يبحث في المارة عن ابوين فرقتهما عنه هوجاء الهجمة البربرية الممتطية عنوة وكذبا لمفهوم الدين على بوابة الرحيل تجمع اطفال لا اعلم مذهبياتهم ودياناتهم , وهم لا يعلمون عني ايضا , ولأني احمل كاميرة وقلم , استنطقوني , هل سنعود ؟ لم تسترني رموشي هذه المرة ولم تسعفني نفسي فأجهشني البكاء.

صدام "الحلفاء المؤقتين" ينفث شراراته..
الموصل تنتفض بهدوء ضد داعش

يبدو أن مجموع العوامل الخارجية والداخلية التي فرضت سيطرة تنظيم داعش على مناطق في وسط العراق وشماله قد بدأت بالتراجع، لمصلحة بروز تيارات أخرى قد تلقى قبولاً إقليميا وشعبياً.

فه يلي

فهذه العوامل قد تكون طفت على السطح بعد مؤتمر الشخصيات المعارضة العراقية في الأردن الشهر الماضي، والإجماع الإقليمي والدولي حول ضرورة تجفيف مصادر تمويل التنظيم المتشدد، ومحاصرته.

وكذلك بروز الخلافات الميدانية بين مكوّنات سياسية كانت شريكة في اجتياح داعش للموصل، وبخاصة "حزب البعث" العراقي المنحل، بالإضافة إلى عوامل "التدمير الذاتي" التي يكتنفها التنظيم نفسه الذي عمل على إقصاء جميع المكونات السياسية والعرقية والطائفية من داخل مناطق نفوذه.

وبدأت بوادر ظهور حركة مسلحة مناوئة لتنظيم "داعش"، في المدن التي يسيطر عليها خاصة مدينة الموصل بعدما سعى إلى تغيير وجهها عبر عمليات إقصاء مستمرة لجميع الفئات الموجودة فيها، في مشهد يعيد إلى الأذهان الحركة المسلحة التي انتفضت على تنظيم "القاعدة" في محافظة الأنبار قبل سنوات.

ولم يعد خافياً مدى بشاعة الأعمال التي يقوم بها ارهابيو "داعش" في المدن التي يسيطرون عليها، من الحملة المنظمة لنسف مراقد الأنبياء وتهجير المسيحيين من منازلهم ومصادرة ممتلكاتهم، وتهديد العائلات الكوردية، لتجتمع مجمل هذه العوامل في نواة انتفاضة سياسية وميدانية على التنظيم.

وقال قيادي بعثي سابق طلب عدم الكشف عن اسمه، في حديث لـ "فيلي" ان " تنظيم داعش لا يسعى الى ان يخسر حاضنته فقط، بل انه يسعى الى تلطيخ سمعتنا وتوريطنا في موضوع تهجير مكونات محافظة نينوى من الشيعة والمسيحيين، في حال سكوتنا على تهجيرهم ونهب ممتلكاتهم".

واضاف "اذا سكتنا عن ذلك، فهذا يعني اننا راضون عن افعال داعش، لان السكوت من علامة الرضا كما يقال..

اما اذا تصدينا لهذه الافعال فنحن ننقذ اسمنا ونعلن براءتنا منها، ونحن حزب علماني لا نؤمن بهذه الممارسات الطائفية". وفق قوله.

واستهدف ارهابيو داعش أبناء الأقليات الدينية في المناطق الواقعة تحت سيطرتهم من الشيعة والمسيحيين والايزيديين.

وخيروا المسيحيين بين اعتناق الاسلام أو دفع الجزية أو مواجهة الموت وهو ما دفعهم للنزوح تاركين خلفهم عقاراتهم التي كتب عليها المتشددون حرن "ن" للدلالة على مصادرتها على اعتبار انها تعود إلى "النصرانيين" في إشارة إلى المسيحيين.

كما كتب المتطرفون حرف "ر" على الدور السكنية العائدة إلى المسلمين الشيعة الذي قتل الكثير منهم على يد ارهابيي داعش وفر البقية خارج المحافظة. والراء يدل على مصطلح "رافضي" وهو الوصف الذي يطلقه المتشددون على الشيعة ويجيزون قتلهم.

وقال القيادي البعثي إن "تصرفات داعش بوضع حرف الراء على بيوت الشيعة باعتبارهم رافضة، وحرف النون على البيوت المسيحيين

باعتبارهم نصارى، دفعنا الى التصدي له والتخطيط بوضع حرف الدال (د) على منازل اعضاء داعش والمتعاطفين معه في مدينة الموصل".

وتابع "هذه رسالة واضحة لكل الدواعش والمتعاطفين معه، باننا سنتعامل معهم بمثل ما يعاملوا اهل الموصل بنظرة طائفية ومذهبية وعقائدية".

ولم يستبعد المصدر "اندلاع معارك بين فصائل مسلحة في الموصل وبين داعش في وقت قريب". منوها الى ان "تفجير مراقد الانبياء والاولياء والصالحين جرح كرامة اهل الموصل جميعا".

وكان ارهابيو داعش قد قادوا هجوما خاطفا الشهر الماضي استولوا خلاله على معظم شمال وغرب البلاد من ضمنها مدينة الموصل ثاني أكبر مدن العراق.

وكثيرا ما تحدثت التقارير عن تحالف غير معلن بين داعش وتنظيمات سنية أخرى مناوئة للحكومة منها رجال الطريقة النقشبندية بقيادة عزة الدوري الذي يتزعم حزب البعث المحظور وثوار العشائر وفصائل أخرى.

وتؤكد التقارير أن هذا التحالف كان وراء الزخم الكبير للمسلحين الذين سيطروا على الموصل وزحفوا بصورة سريعة ومفاجئة صوب بغداد وباتوا على بعد 100 كلم من العاصمة.

ورغم التباين الواضح على المستوى الإيديولوجية بين تلك الجماعات إلا أن معارضتها جميعا للحكومة التي تقودها الشيعة كانت وراء اصطفافها إلى جانب بعضها البعض.

لكن سرعان ما دب الخلاف بين تلك الأطراف وكانت الغلبة فيها لحد الآن لمتطرفي داعش الذين حذروا جميع التنظيمات المسلحة في المناطق التي يسيطرون عليها من "شق عصا الجماعة"، بعد ان بسطوا نفوذهم على دوائر الدولة واستولوا على الأموال العامة.

ولم يعجب هذا الواقع الكثيرين سواء من المناوئين لبغداد أو غير المنحازين لأي طرف خاصة بعد أن بدأ ارهابيو داعش بتطبيق نظرتهم المتشددة على السكان.

وتتوارد انباء عن بدء استهداف عناصر داعش بحوادث متفرقة بمدينة الموصل.

وذكر مصدر أمني أن الفترة القريبة الماضية شهدت مقتل ثمانية من عناصر "داعش" في ظروف غامضة داخل مدينة الموصل، لكن التنظيم لا يزال متكتما حول هذه العمليات، في حركة يبدو أنها آخذة في التطور.

ويتحدث أحد المقاتلين المحليين عن ماهية هذه الحركة وكيفية انطلاقها، لا سيما في الموصل التي يسيطر عليها "داعش" بالكامل.

ويقول المقاتل الذي طلب الإشارة إليه بـ"أبي محمد"، "شكلنا كتيبة مسلحة نواتها عناصر في الجيش السابق، وتضم عدداً من الضباط، بالإضافة إلى الأهالي، للتصدي لجرائم داعش".

ويضيف "أبو محمد" الذي يعرف عن نفسه بأنه ضابط استخبارات سابق في الجيش العراقي أنه "في بادئ الأمر زرع عناصر داعش الثقة في نفوس السكان وحاولوا طمأنتهم بأنهم جاؤوا لرفع الضيم عنهم الأمر الذي نال رضاً شعبياً، إلا ان ما جرى على الأرض خالف كل ذلك، وظهر أن من دخل الموصل مجموعة مرتزقة من القتلى واللصوص البعيدين كل البعد عن الفكرة".

وأكد أبو محمد أن شرارة ظهور بوادر حراك شعبي بدأت بعد الحملة التي نفذها "داعش" بنسف مراقد الأنبياء وتهجير المسيحيين، مشيراً إلى أن "أهل الموصل لن يرضوا بذلك ما دعانا إلى تشكيل كتائب مسلحة تحت مسمى كتائب الموصل أو كتائب النبي يونس كما يريد البعض تسميتها".

وعن وقوع قتلى في صفوف "داعش" خلال الفترة الماضية، وما إذا كان لهذه الكتائب دور فيها، يقول أبو محمد "نعم نحن من نفذ هذه العملية، قناصونا تمكنوا من قتل خمسة منهم في حي الجمهورية، ويوم أمس قتلنا ثلاثة عناصر بواسطة سكاكين"، مضيفاً "لن نتوقف حتى تطهير مدننا من إرهابيي داعش".

وأعلن رئيس البرلمان العراقي السابق، زعيم ائتلاف متحدون للاصلاح، أسامة النجيفي عن قيادته لكتائب مسلحة تستهدف تحرير مدينة الموصل من سيطرة داعش.

وقال النجيفي إن أهالي الموصل الذين ينتمي اليهم عازمون على التخلص من داعش، موضحًا أنه اختير ليكون قائداً لكتائب الموصل المسلحة لتحرير مدينتهم من ارهابيي التنظيم.

وأضاف أن عناصر الكتائب تلقوا تدريبًا سريعًا في كوردستان العراق وايران من دون ايضاحات اخرى، مشدداً بالقول "إن هدف تحرير الموصل هو أسمى من أي اعتبار آخر".

واضاف ان "جيش المجاهدين ورجال الطريقة النقشبندية بزعامة نائب الرئيس العراقي السابق عزت الدوري قد اعلنوا خلال الأيام الماضية استعدادهم لتقديم الدعم اللوجستي والعسكري الكامل لهذه الكتائب".

وقال النجيفي في بيان ورد لـ"فيلي" ، "لقد بلغ السيل الزبى ولم يعد بمقدورنا تحمل تصرفات داعش وجرائمها، وبالتالي اتخذنا القرار الحاسم بأن نكون الاداة الضاربة لايقاف هذه العصابات".

وأفادت تقارير بأن عمليات تفجير اثمن المواقع التراثية في مدينة الموصل دفعت مجموعة من الطلاب والضباط السابقين والناشطين الى تشكيل نواة اول مقاومة مسلحة ضد ارهابيي داعش.

وتبنى تنظيم داعش الذي اعلن الخلافة في المناطق التي سيطر عليها في حزيران الماضي تفجير عدد من اماكن العبادة التي يعود تاريخها الى قرون من الزمن.

من جهته، دعا محافظ نينوى اثيل النجيفي، أبناء الموصل إلى "التعاون مع هذه الكتائب التي ولدت من حجم المعاناة"، مضيفاً "نحن واثقون بان أهالي الموصل قادرون على تغيير هذا الواقع، وسنلاحظ في الأيام المقبلة تنظيم عمل هذه الكتائب وتحديد أهدافها".

وفي محافظة ديالى حيث تمكن عناصر "داعش" من السيطرة على أجزاء منها، أطلقت فصائل شعبية حملة مسلحة أطلقت عليها تسمية "ثأر حمرين" لطرد "داعش" من مناطق ناحية السعدية الذي يسيطر عليها منذ حزيران الماضي.

يذكر أن حمرين هي من أكثر المناطق الساخنة في ديالى وتقع على خط التماس مع محافظة صلاح الدين.

وسعى "داعش" إلى إيجاد بيئة حاضنة في كل من سوريا والعراق بأساليب شتى.

ففي العراق، استغلّ التنظيم المتشدد الصراع القائم بين المجموعات المسلحة على اختلاف مشاربها (بعثية، نقشبندية، عشائرية) وبين الحكومة المركزية لتأمين الغطاء اللازم لتوسيع سيطرته.

وكان واضحاً منذ البداية أن ثمة تناقضات حادة على المستوى الايديولوجي والاجتماعي بين "داعش" وتلك المكوّنات.

ما دفع بكثيرين إلى القول إن الصدام بين "الحلفاء المؤقتين" آتٍ لا محال.

ان " تنظيم داعش لا يسعى الى ان يخسر حاضنته فقط، بل انه يسعى الى تلطيخ سمعتنا وتوريطنا في موضوع تهجير مكونات محافظة نينوى من الشيعة والمسيحيين، في حال سكوتنا على تهجيرهم ونهب ممتلكاتهم".

حان الوقت لانهاء داعش!

عماد علي

لم يكن احد يتصور انتشار داعش بهذه الطريقة والسرعة التي انتشر فيها كالنار في الهشيم، بعد مدة ليست بقليلة من انبثاقها في العراق و توثيق عراه في سوريا بعد اخضاع التنظيمات الاخرى الى المثول لاوامره ووضعهم امام خيارين، اما استمرارهم تحت جناحه و في كنفه او انهائهم. وكان لداعش مهمة اوكل بها بعلمه او دونه و نفذ ما يهم العديد من الاطراف ربما دون درايته و دون علمه المسبق و كانت خطواته وفق ما يعتقد بانه يبني لخلافة اسلامية في القرن الواحد و العشرين و بالقوة المفرطة وهو يعتقد دون ان يعرتضه احد . بعد احداث موصل اغتر هذا التنظيم و تسارع لاعلان عن اهداف كان بامكانه ان يخفيها لتحين فرص ملائمة لنجاحها و تحقيقها دون جهد او مقاومة من احد، الا انه لم يصبر،

فانقلب عليه السحر، و حتى الداعمين سيضطرون الى اعادة النظر في مسيرتهم نتيجة الضغوطات التي

يتعرضون لها في المرحلة المقبلة، و يمكن لتعاون الجميع ان يقوضوه في فترة قياسية لو وفرت الشروط المطلوبة امام الملمين و المهتمين بانهاءه بعد انتفاء اسباب وجوده و تماديه اكثر اللازم و المعقول .

فرض داعش بنفسه و باخطاءه الاجماع الدولي للتعامل معه وفرض عليهم البحث لوضع حد له، و فرض على القوى الكبرى الضغط على الممولين و الدافعين للكف في فعلتهم، لان الداعمين الصغار لا يتحملون ما تفرضه القوى الكبربكما هو المعلوم و ان كانوا في صراعات تفرض فعلاتهم و لا يمكنهم التملص كثيرا من المطلوب منهم .

المعادلات تغيرت بحيث من ابرزهداعش و استغله لتغيير الواقع السوري بات لا يتحمل اوزاره و انعكس بقاءه سلبا عليه و على الاقليم و العالم .

استحدثت و تفلقت قضايا و مواضيع يمكن ان تصد التوجيه نحو داعش بحيث الهيت قوى بمشاكل عند عتبات ابوابها فلا يمكنها ان لا تغض الطرف عن دحر داعش للكف من حرق بيتها الداخلي و مساوما عن بعض المصالح .

وصول امتداد داعش لمنطقة لم يكن بحسبان الدافعين من جهة، و فرض نفسه كدولة خلافة مما لا تتوقف عند حدود معينة بل ستتطاول على مساحات اوسع من الاقليم و العالم الاسلامي ان تمكنت من جهة ثانية،

جعل الجميع يتخوف من شرارة هذا التنظيم و شظاياه المنتشرة وعند اية فرصة سانحة يمكنه ان يستغل الثغرات و نقاط الضعف في كل الدول القائمة في المنطقة للتدخل فيه كما حصل لمنطقة واسعة من العراق و مدينة عرسال اللبنانية عدا مركزه سوريا .

اليوم، وصل العالم لقناعة بان خطر داعش سيصل اليهم كما جرى و تمددت الاهداف من قبل القاعدة، و بدا الجميع البعيدون منهم و القريبون ينبهون من تكرار المآسي السابقة، و ادركوا الخطورة اكبر من استغلاله لفض مشاكل اقليمية او التوازن في المعادلات في منطقة الشرق الاوسط، فاصبحوا يصرخون لقطع دابره بالسرعة المتوخاة و لدحره نهائيا، بعدما كانوا يريدون وضع حد له دون ازاحته من الساحة الاقليمية بشكل كامل .

العوامل العديدة التي اجبرت على الاجماع في توحيد الرؤى و ما يستوجب عمله و التحرك السريع لمنع داعش و انهاءه هي اخطاءه الكثيرة و منها التطاول على ما كان محدد له و عدم قرائته لما في الاقليم من التغييرات و جهله في التحليلات السياسية لما كان عليه الوقوف عنده .

لم يحسب حسابات القوى العالمية و الاقليمية و من وراءه و من له الامكانية في الضغط على من وراءه اولا، و اغتراره من اتساع مصادر وارداته المالية و امكانياته المادية التي جعلته لم يحسب حسابات بعيدة المدى ثانيا و هو اولا و اخيرا ملقط بيد هذا و ذاك.

لو حسبنا لمشكلة شيشان و روسيا، و وصول داعش لحدود ايران و التغيير في السلطة العراقية و التاثير على الراي العام الامريكي نتيجة نحر الصحفي الامريكي من قبل داعش، و نتائج المفاوضات النووية الامريكية الايرانية، و مواقف الدول الاوربية،

يمكن ان نتوقع بان نهاية داعش باتت وشيكة و ستحول الاسباب الضرورية الموجبة لدحره دون ابقاء للمساومات في ابقاءه او استخدامه في المعادلات السياسية للمنطقة من قبل القوى الكثيرة .

العودة للمدارس: كيف أنعش ذاكرة طفلي؟

فـ

بدأ العد التنازلي لبدء العام الدراسي الجديد، وتقريباً استعدت جميع الأسر لإستقبال الدراسة، وتم شراء جميع المستلزمات المدرسية، بل وربما بدأ البعض في النوم مبكرا أيضا. ولكن هل انتهينا؟ لا لم ننته بعد ، فمازال هناك العديد من الأمور التي يجب التأكيد عليها. موضوعنا اليوم هو ذاكرة الطفل فكيف لك عزيزتي الأم أن تنعشي ذاكرة طفلك؟

إليك مجموعة من النصائح التي من شأنها أن تنعش ذاكرة الطفل وتقوّي تركيزه وهي:

•الإلتزام بوجبة الإفطار

جميع الأطباء أجمعوا على أن تناول الطفل لوجبة الإفطار ستساعدة في تجديد طاقته وزيادة قدرته على الإستيعاب والتركيز.

•تعويد الطفل على نمط الغذاء الصحي والمتوازن

حيث يستفيد جسمه من كافة العناصر الغذاية المفيدة الموجودة بالطعام الصحي وبالتالي لن يشعر بالإعياء ولا الكسل نتيجة لتناول وجبات دسمة.

•النوم جيداً

لا يخفى علينا جميعا أن قلة النوم وعدم أخذ قسطا وفيرا منه سيضعف حتما من ذاكرة طفلك، وسيقلل من قدرته على الإسترجاع ولن يجعله مستعداً لإكتساب معلومات جديدة، لذا يعدّ النوم عاملاً أساسياً في تقوية ذاكرة الطفل وانعاشها أيضا.

•شجعي طفلك على ممارسة الرياضة

ويمكن تشجيعه بممارستها معه كالمشي سويا بعد أداء مهامه الدراسية ففيها يأخذ الطفل فاصلا عن المذاكرة وأيضا يجدّد نشاطه ويزيد من لياقته البدنية والذهنية معا فالعقل السليم في الجسم السليم.

•التركيز على الأوميغا 3 في غذاء طفلك

تتوافر الأوميغا 3 في الأسماك وبخاصة سمك السلمون، والمكسرات بأنواعها وزيت الزيتون، ويفضل المواظبة على توافر عناصرها في غذاء طفلك قدر الإقدر الإمكان، وذلك لأن بها أحماض دهنية تعزز الذاكرة وتزيد من قدرة الطفل على الإستيعاب والفهم.

•التقليل من السكريات الضارة

وجدت دراسات بهذا الشأن تفيد بأن تناول السكاكر والحلويات المنعة يتسبب في ضعف الذاكرة، وذلك بسبب الفركتوز الضار، لذا فمن الأفضل تعويض الطفل ما يحتاجه من سكريات بالسكر من مصادره الطبيعية كالفاكهة مثلا.

•إبعاد الطفل عن الضغوط العصبية

أفادت دراسة أجراها باحثون بجامعة "ويسكونسن ماديسون" في عام 2012 أن تعرض الأطفال للتوتر والقلق وإنغماسهم في الأمور الحياتية الصعبة قد يحد من تطور بعض الأجزاء من أدمغتهم.

•التركيز على الفاكهة والخضر المقوية للذاكرة

نذكر منها الكرنب، الليمون، الجزر، الأفوكادو، الفراولة، الموز، فكل هذه تعمل على تقوية ذاكرة.

أفضل المأكولات والفيتامينات لتقوية أظافرك

فرالأظافر المهملة والمتكسرة تشوه جمال اليدين وإطلالة المرأة العصرية، لذا تبدأ طريقة العناية بجمال الأظافر من التغذية الصحيحة والحصول على كميات كافية من الفيتامينات والكالسيوم حيث تعمل على تقوية الأظافر وتمنعها من سرعة الإنكسار والتقصف.

- الثوم والبصل والبقدونس والكرفس والخس تمدّ الأظافر والشعر بالفيتامينات اللازمة، لذا احرصي على ان يتضمن طعامك هذه العناصر يوميا في سلطات الخضار.

- الأظافر القوية تحتاج للفيتامين A الموجود بشكل رئيسي في الخضار الصفراء أو البرتقالية اللون كالجزر.

- تناول فيتامين C مهم وضروري لحماية أظافرك من التقصف وهو موجود بكثرة في الحمضيات مثل البرتقال والليمون والبروكلي. كما يمتاز فيتامين Cبأنه مضاد للأكسدة ويقوي ويساعد على إنتاج الكولاجين ومنشط طبيعي للمناعة، لذا إحرصي على تناول كوب من البرتقال الطازج يوميا للإستفادة من جميع فوائده لصحتك وجمالك.

- يعتبر الفيتامين E أو "هـ" عاملا قويا للحماية من تقصف الأظافر وتقويتها حيث يعمل مع الفيتامين "ب" المركب في إنتاج مادة الكيراتين المكونة للأظافر. يتواجد فيتامين "هـ" بكثرة في السبانخ والكبدة والبيض والمكسرات وحبوب جنين القمح.

- يشكل الحليب ومشتقاته من الأجبان والألبان مصدراً جيداً للكالسيوم والبروتين، ومعدن الزنك ما يساعد على إبقاء أظافرك قوية، لذا، إحرصي على تنويع فطورك الصباحي بهذه المشتقات المغذية.

سلطة البطاطا والنقانق

مدّة التحضير: 15 دقيقة

مدّة الطهو: 15 دقيقة

المكوّنات:

70 غ بطاطا صغيرة،3 بيضات

250 غ نقانق بقر أو دجاج، مقطّعة إلى شرائح سميكة،75 مل زيت زيتون،بصلة حمراء مفرومة ناعماً،30 مل خل أبيض،75 غ حبّات خيار مفرومة ناعماً،ملعقتا طعام شبث طازج مفروم

الطريقة:

توضع البطاطا في قدر كبيرة من الماء المملّح وتُسلق لمدة 15 دقيقة تقريباً حتى تنضج. يُسلق البيض في قدر أخرى لمدة 11 دقيقة. يُصفّى البيض من الماء المغلي ويُشطف بالماء البارد ثم يُقشّر ويُقطّع إلى أرباع.

تُصفّى حبّات البطاطا وتُقطّع إلى شرائح وتُخلط مع شرائح النقانق في وعاء.

في غضون ذلك، تُسخّن ملعقتان صغيرتان من زيت الزيتون في قدر صغيرة ويُقلى البصل لمدة 5 دقائق حتى يذبل. تُضاف بقية الزيت مع الخل ومكعّبات الخيار ويسخّن الخليط. تُرشّ التوابل حسب الذوق. يُسكب هذا الخليط فوق مزيج البطاطا ويُحرّك جيداً. توزّع من ثم قطع البيض فوق السلطة ويُرشّ عليها الشبث وتُقدّم.

فوائد البيض للعناية بالبشرة والشعر

للبيض فوائد عديدة للعناية بالبشرة تماما كالعناية بالجسم من الداخل، و من هذه الفوائد:

بياض البيض يخلصك من الإنتفاخ أسفل العينين عند دهنه و تركه يجف

للبشرة الدهنية ماسك بياض البيض علاج فعال

اسختدام بيضة كاملة لعمل ماسك للشعر التالف

ابنة جوني ديب تشارك فيلمه الجديد

"ليلى روز" ابنة النجم العالمي جوني ديب ستشارك والدها بطولة فيلمه الجديد الذي يحمل عنوان "يوغا هوسرز" Yoga Hosers، من إخراج كيفين سميث.
ليلي روز (15 عاماً) ستلعب دور مراهقة مهووسة بممارسة اليوغا، وتعمل في متجر بعد دوامها المدرسي، في فيلم يجمع الرعب والكوميديا مستوحى من القصص الهزلية حول ظهور شرير من الحضارات القديمة في كندا.
وتبذل الفتاة جهداً كبيراً في التصدي للشرير ومحاربته بمساعدة صائد متمرس هو "جاي لابوينت"، ويلعب دوره جوني ديب. ومن المتوقع أن يبدأ عرض الفيلم بكافة أنحاء العالم في الأول من حزيران(يونيو) 2015.

غسان مسعود إلى العالمية مجدداً

يستعد الفنان العالمي غسان مسعود للمشاركة في الفيلم الأميركي "سفر الخروج آلهة وملوك" مع المخرج ريدلي سكوت، بعد أن شارك معه في فيلم مملكة السماء (2005) حيث يؤدي مسعود دور المستشار الأكبر لفرعون مصر ووالده .
وعن الفيلم قال الفنان غسان مسعود بتصريح خاص لموقع "هي" انه ملحمي يقدّم قراءة تاريخية لفترة فرعون مصر مستوحاة من سفر الخروج. وعبر عن ثقته برؤية المخرج ريدلي سكوت فهو مثقف حر. وأضاف: "لا أعتقد أنّه معنيّ بتقديم شيء هشّ أو هامشي".
وعن جديده، قال مسعود: "هناك عمل تركي سوري مشترك لأحد الروايات العالمية لن أكشف عنها الآن ولكن العمل سيكون جديدا على الدراما العربية".

تكريم الأسطورة روبن ويليامز بحفل إيمي

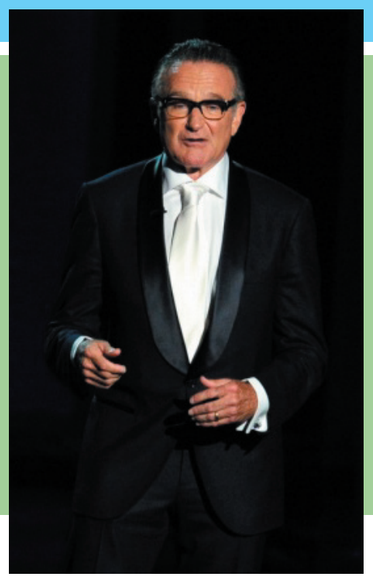

ما زال المجتمع الكوميدي والترفيهي يعاني كثيرا وبشدة من خسارة نجم الكوميديا الأسطورة الراحل روبن وليامز المأساوية. وقد قامت أكاديمية التليفزيون بالإشادة بالممثل الراحل خلال حفل توزيع جوائز Emmys. وتولى بيلي كريستال أثناء اعتلائه خشبة المسرح سرد القصص عن صديقه الراحل روبن الذي لن ينطفئ سحره أبدا.
وقال كريستال عن وليامز إنه "أفضل صديق يمكن أن تتصوره في أي وقت، ومن الصعب جدا الحديث عنه كأنه من الماضي، لأنه حاضر في حياتنا جميعا".
وبعد الخطاب، تم عرض بعض المشاهد والفيديوهات للراحل روبن وليامز من برنامجه الشهير on late-night shows.

شذرات

إعداد: سارا علي

مختارات للشاعر حيدر الحيدر

قشلية جبلية ... !:

يا بنات الحيِّ من بيتَ الغَزَلْ أخمدو النار فها
عقدِ القُشَلْ قد أتيت اليومَ أهوى قلبي اشتعلْ
يا ظباء الكرد في وصلكمْ يا أهيل الحيِّ في
سفح الجبلْ كي تُذيقوني جِراراً ليلٍ أنا
لا تقولوا صَدَّ عنّا من عسلْ أرتجي الفجرَ بصبرٍ
وجفا كمْ ظمأتُ لأزاهير وأملْ
لا تقولوا راح عنّا الرُبى فأشرقوا شمسا
وإنشغلْ لشفاهٍ تعرفُ معنى تضئ مقلتي
لا تقولوا ضاعَ منّا القُبَلْ أو أنيروا الليل بدراً
قمرٌ يا أهيل الحيِّ إنّي وزُحلْ
لا تقولوا غاب عنّا ظامئُ يا أهيل الحيّ لستُ
وأفلْ ابتغي الغيث إذا قمراً
قد رجعتُ اليوم القطرُ نزلْ انتمُ أقماري ،إني في
صوبَ حيكمْ فأملؤا روحي بفيض وجلْ
يا أُهيل الحُسْنِ يا حُبكمْ

نثرت الحُب

نثرتُ الحُب في دنيا أهوى
العذارى وشطراً لفتاةٍ من
فصار الناس من أمري عمارا
حَيارى وحيناً لحبيبٍ من
وهبتُ بعضه بنات قُشيلٍ
ديني ونار الوجد لا تعرف
وبعض البعض بنتٌ جارا
من نصارى حبيباتي بأعداد الزهورِ
ولدتُ والهوى يسكنُ ملئْنَ الأرض حسناً
جنبي وانتشارا
وما زلنا لذي الوقت صديقي لا تلمني في
جوارا غرامي
تراني ما صنعتُ من أنا اليوم عشقتُ
سدودٍ الجلنارا
عن الأحبابِ لمْ أبنِ علامَ نترك الأزهار تذبل
جدارا وغصن الحُسنِ يعلوهُ
أقولُ الشعر لا أخشى الغبارا
ملاما فدعنا نلثمُ منه
لأن الشعر للحبِ رحيقاً
شعارا ودعنا في هوانا نتبارى
فطوراً إبنة العشار

SHAFAQ FM

shafaaq.com 102.1